الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغـــــات
قسم الآداب واللغة العربية

التماسك النحوي في الحديث النبوي الشريف

- نماذج من صحيح مسلم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبـــــــة :
أحلام هويوة

إشراف الأستاذة :
فهيمة لحلوحي

السنة الجامعية:1436هـ/1437 هـ
2015م/2016م

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قال الله تعالى :

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ صدق الله العظيم

سورة ال عمران/ الآية 103

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

شكر وعرفان

أتقدّم بأحر عبارات الشكر والتقدير لأستاذي المشرف الدكتورة "فهيمة لحلوحي" لما قدمته لي من توجيهات ونصائح ، فكانت لي عونا في تصميم هندسة هذا البحث والنور التي أضاءت لي الدرب في هذه المسيرة العلمية .

كمّا أثني على محافظ مكتبة كلية الآداب واللغات "قويدر عبد العظيم " الذي أمد لي يد العون بتقديمه لي جميع الكتب ،كما أتقدّم بامتناني للدكتورة "ليلى سهل " على مساندتها ودعمها .

كما اتقدم بفائق عبارات الشكر والتقدير لأساتذة كلية الأدب

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مقدّمة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يعدّ التماسك النحوي من أكثر المصطلحات شيوعا وانتشارا في الدرس العربي الحديث ،فهو موضوع إهتم به علماء لسانيات النص ،وتبعا لهذا الانتشار ظهرت العديد من المدارس اللغوية المعاصرة التي حاول فيها العلماء تجاوز حدود ربط أجزاء الجملة الواحدة إلى الربط بين العديد من الجمل، وهذا ما جعل النص عبارة عن بنية متماسكة فغدى بذلك عبارة عن عالم نصي يستهوي القارئ ،والتماسك النحوي سمة نحوية للنص يقوم على القائمة بين الجمل بعضها ببعض ،ويتحقق عن طريق الأدوات التي تحقق الاستمرارية ،هذه الأخيرة تكون في ظاهر النص مباشرة وقد وقع اختياري عن هذا الموضوع نظرا لشغفي بمجال اللسانيات وحداثة الموضوع والهدف منه الكشف عن آليات التماسك النحوي في صحيح مسلم .

لذا فقد ارتأيت أن أعنون بحثي :«بالتماسك النحوي في الحديث النبوي الشريف نماذج من صحيح مسلم ».فقد انطلق البحث من إثارة إشكالية محددة الصيغة وهي كالأتي : ما مفهوم التماسك النحوي ؟ وما آليات التماسك النحوي فيه؟

ومحاولة للإجابة عن هذه الإشكاليات ، تمّ تقسيم البحث :إلى مقدّمة وفصلين يسبقهما مدخل وتليهما خاتمة وجاء مفصلا كالآتي مدخل: جاء بعنوان من نجو الجملة إلى نحو النص، حاولت من خلاله الإشارة إلى تجاوز حدود الجملة إلى النص كوحدة كبرى وكذا، إلى مفهوم التماسك لغة واصطلاحا والتماسك النحوي .

وجاء الفصل الأول : موسوم ب:آليات التماسك النحوي، تطرقت فيه إلى الوصل والفصل ودوره في تماسك النص ،ويليه التقديم والتأخير، والإحالة التي تدرج ضمن عناصر متمثلة في التعريف والتنكير، والإحالة النصية(قبلية وبعدية) الإحالة المقامية وكذا الحذف.

وجاء الفصل الثاني : معنونا بـ :تجليات التماسك النحوي في الأحاديث صحيح مسلم تناولت فيه الوصل والفصل والتقديم والتأخير ،والإحالة التي احتوت على عناصر وهي: التعريف والتنكير، الإحالة النصية (قبلية وبعدية) كذا الحذف ،في النهاية توجت هذا البحث بخاتمة كانت فيها أهم النتائج .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كمّا اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي التحليلي لتتبع آليات التماسك النحوي

أمّا فيما يخص مكتبة البحث فقد استعان بجملة من المراجع العربية منها والمترجمة نذكر من بينها :

- محمد خطابي: لسانيات تحليل الخطاب .

- صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق .

أما المترجمة :

- روبرت دي بوجراند: النص والإجراء والخطاب .

-برا ول يول :تحليل الخطاب .

وكأي بحث علمي لا بدّ من مواجهة جملة من الصعوبات منها :

تداخل المفاهيم وضيق الوقت في إنجاز هذا البحث .

وختاما أتوجه بالحمد والشكر لله تعالى، الذي أمدني بعونه وتوفيقه على انجاز هذا العمل ،كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذتي المحترمة "فهيمة لحلوحي "التي كانت سندا في التوجيه والإرشاد ،وكما أتقدم بفائق عبارات الشكر والتقدير للجنة المناقشة على تفضلها لقراءة هذا البحث وتقويمه .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مـــدخـــل

من نحو الجملة إلى النص

1- مفهوم التماسك:

أ-لغة.

ب- اصطلاحا.

2- مفهوم التماسك النحوي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لقد حظيت اللغة بنصيب كبير في الدراسات كونها وسيلة اتصال ،« إذ بها يعبر كل قوم عن أغراضهم، كما قال عنها » "ابن جني". [1]، وقد اعتمدت دراسات التراكيب اللغوية كلها على حد التقريب منذ نشأتها في العصور السحيقة على مفهوم الجملة وغيره. [2]،فالجملة هي الوحدة اللغوية المجردة التي تقابلها الكلمات المركبة، حسب قوانين التراكيب، أمّا المجموعة المأخوذة خارج كل حالة خطاب ممّا ينتجه المتكلم ويسمعه المخاطب فتشكل ما يدعى بالقول وليس بالجملة.[3]

وقدعّد" دوسوسير" " Dossosar " الجملة جزء من لسانيات الكلام، فالجملة هي نموذج التركيب الأمثل، ولكنها تنتمي إلى الكلام وليس إلى اللغة[4].

فالنحو العربي ينطلق من نحو الجملة، وانحصار التحليلات النحوية في هذا المجال لا يعد قصورا، وإنّما هو راجع إلى الأسباب التي من أجلها تم القيام بتقعيد اللغة، إذ أنّ تقويم اللسان في نطق الجملة نطقا صحيحا، يعدّ أهم هذه الأسباب التي ممّا يتم الاهتمام بالقواعد التي تضمن نطق الجملة نطقا يبتعد عن اللحن في العربية، وفيما بعد أخذ الدرس النحوي يستقل تدريجيا و اتسع موضوعه وهدفه، وهذا ما أدّى إلى جعل اللغة كلها في مجال هذا الدرس الجديد، وهموا بدراسة النحو لذاته.[5].

ولم يكن الاهتمام بنحو الجملة فقط من قبل النحويين العرب، بل كان محور اهتمام المدارس الوصفية والتحويلية والتوليدية[6].

---

(1)– ابن جني: الخصائص تح: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ج1،بيروت ،ط2، 2002، ص87 .

(2) روبرت دي بو جراند: النص والخطاب و الإجراء ، تر: تمام حسان، عالم الكتب ،القاهرة ، ط1 1998،ص88.

(3) ذهبية حمو الحاج :لسانيات التلفظ وتداولية،دار الأمل للطباعة والنشر ،اربد،الأردن،(د ط) ،2005 ،ص137.

(4) روبرت دي بو جراند: النص والخطاب و الإجراء ، ص88.

(5) ينظر :مهدي مخزومي: في النحو العربي نقدا وتوجيه ، منشورات المكتبة العربية، بيروت،(د ط)، ص13.

(6)صبحي إبراهيم الفقي :علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ،دار القباء ج1،القاهرة،ط1،2000،ص50.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وقد كانت الجملة موضوعا للدرس اللغوي،فبنت مكوناتها ومختلف القواعد التي تنظمها وعلى أساسها قامت النظريات النحوية والاتجاهات اللسانية المتعاقبة، فالجملة بنية قارة في الكلام ، وقرارها هذا جعل النظريات التي اشتغلت بوصفها، فأصبحت متينة متانة نسبية، ونسبيتها متأتية من طبيعة الكلام نفسه[1].

ونتيجة لبعض العيوب التي وقع فيها نحو الجملة، كالإصرار على استقلال النحو عن الموقف الاتصالي، وإخضاع الجمل الطويلة المركبة لمجموعة ثابتة من التراكيب اللغوية البسيطة[2].

فقد نبع الإحساس من منطلق أنّ نحو الجملة ليس كافيا لدراسة جميع الأبنية اللغوية فبغض النظر عن أن النص يمكن أنّ يكون مفردة أو جملة، فهو في الغالب متوالية من الجمل، كما أن معناه ليس هو معاني هذه الجمل مجتمعة، ويمكن أن نلاحظ بوضوح أن معاني جمل بعض النصوص لا علاقة له بالمعنى العام للنص، ومع هذا قد تكون هذه الجمل محورية في بنية النص ومعناه[3].

(1)الأزهر الزناد: نسيج النص،المركز الثقافي العربي،بيروت،ط1،1993،ص14.

(2) فولفانج هاينه من دويترفيهفنجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: صالح فاتح الشايب ،مطابع جامعة الملك سعود،الرياض،(دط)،1997،ص18.

(3)صلاح فضل: تحليل الخطاب وعلم النص ،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان،الجيزة ، مصر ط 1 1996،ص329 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ينطبق هذا تماما على الجملة فهي ليست مجموعة من الكلمات فحسب، ولكنها «علاقة هذه الكلمات بنيويا»[1]، وقد تطلب هذا الاتجاه الجديد من الدراسيين بأن يتجاوزوا حدود الجملة إلى التراكيب أو الوحدات الأكبر من الجملة[2].

وقد ظهرت بعد هذه الفترة أيضا بعض النداءات من طرف اللغويين العرب للانتقال من دراسة الجملة إلى الفقرة الأدبية، ثم إلى النص بصفة عامة، حيث دعي "أمين الخولي" في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، إلى مجاوزة البحث البلاغي مستوى الجملة إلى الفقرة والنص، حيث قال:«أمّا التحلية فبأشياء منها توسع دائرة البحث وربط أفقه فلا تقتصرعلى الجمل كما كان في القديم من عمل المدرسة الكلامية،التي لم تأت بعد بشيء ذي غناء،فإنّنا اليوم نمد البحث بعد الجملة إلى الفقرة الأدبية، ثم إلى القطعة الكلامية من الشعر أو النثر،و ننظر إليها نظرة إلى كل متماسك وهيكل متواصل بقدر تناسقه وجمال أجزائه وحسن إتقانه، ونتحدث فيما لابدّ منه في هذه النظرات إلى شؤون فنية" » [3]

وهي دعوة جديدة هامة إلى إحداث ثورة في الدرس اللساني البلاغي في العربية، تنقله من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، ولكنّ هذه الثورة لم تحدث على أيدي عربية بل حدثت ثوراتها واتجاهاتها في الغرب عن طريق التحول الأساسي، الذي أخرج اللسانيات نهائيا من مأزق الدراسات البنيوية التركيبية التي عجزت عن الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية،البنيوي، الدلالي، و التداولي.[4]

---

[1] صلاح فضل :تحليل الخطاب وعلم النص،ص329.

[2] على عزت :الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب ، الشركة أبو الهول للنشر القاهرة،ط1،1996،ص47.

[3] جميل عبد الحميد: بلاغة النص، دار غريب،القاهرة،(دط)، 1999، ص13.

[4] خولة طالب إبراهيم :مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، (د ط) ،2000،ص167.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وقد أوّلى "كاتزوفور""Carrefour " (1963) بفرضية نستطيع من خلالها أن ننظر إلى النص بوصفه ضربا من الجمل المضاعفة[1]، والذي يتأسس وفق القوانين الجملية العامة ،مع تغيرات في قوانينه الجزئية المتغيرة ،والتي يستوعبها النص ،ولا يمكن أن يكون في الجملة ،كالحذف والفصل والوصل والإحالة، وثمّ فإنّ كثيرا من الظواهر التي تعالج في إطار النص كوحدة كبرى هي في الحقيقة الأمر، إلا أنّ نحو النص يراعي ويهتم في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى، لم توضع إعتبار من قبل ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن يقدم صياغات كلية دقيقة، للأسس النصية وقواعد ترابطها[2].

1-مفهوم التماسك:

أ/ لغة:جاء في لسان العرب: من فعل(مسك) بالشيء،مسكا:أخذ به وتعلق واعتصم بالنار: فحص لها في الأرض ثم غطاها بالرماد ونحوه ودفنها، والثوب الطيبة بالمسك (مسك) الشفاء.مساكه كان الكثير الأخذ للماء (أمسك)بالشيء: مسك وعن الطعام ونحوه،كف عنه و امتنع عن الانفاق،و أمسك بالشيء بيده قبضه عليه بها،و أمسك بالشيء على نفسه أي حبسه،و أمسك الله الغيث: منع نزوله [3]، (والتماسك): ترابط أجزاء الشيء حسيا أو معنويا ومنه التماسك الاجتماعي.[4]

---

[1]أزوالد ريكو جان ماري ستايف:القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان،تر: منذر عياشي ،ط2،2007،ص536.

[2] سعيد حسن البحيري:علم اللغة النصي، مكتبة لبنان للناشرين،القاهرة، ط1،1997، ص135.

[3]إبراهيم مصطفى اخرون: معجم الوسيط،دار الدعوة للنشر والتوزيع،ج 1، إسطنبول، تركيا (د ط)،(د ت) ص869.

[4]المرجع نفسه، ص 869 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب/ اصطلاحا:

قبل أن نتعرض لمفهوم التماسك، نجد أنفسنا لابد من التفريق بين مصطلحين هما:

السبك *cohésion(التماسك)/ الحبك cohérence (الانسجام)

يشير مصطلح التماسك إلى الأدوات الكلامية التي تكون العلاقات المتبادلة بين التراكيب ضمن الجملة أو بين الجمل ،لاسيما الإستبدالات التركيبة التي تحافظ على هوية المرجع.[1]

وقد عرفه" محمد خطابي" بأنه:«التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما، يهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو الخطاب برمته»[2].

التماسك أيضا: «الكيفية التي تمكن القارئ من إدراك تدفق المعنى الناتج عن تنظيم النص، ومعها يصبح النص وحدة اتصالية متجانسة» [3]. والتماسك يتحدد على مستوى الدلالات[4].

وهذا معناه أن النص يحمل دلالات ومعنى يتحدد من خلال النص وفهمه ولذلك يعد النص وحدة متناسقة .

(*) بذلت جهود كثيرة لترجمة مصطلحي (cohérence,cohésion) وهي (السبك/ الحبك)(التماسك/ التناسق)(السبك/ الالتحام) ونجد مصطلحي (الاتساق/ الانسجام) أكثر المصطلحات شيوعا.

(1) أزوالد ريكوجان ماري ستايف: القاموس الموسوعي الجديد، ص540.

(2)محمد خطابي: لسانيات الخطاب،المركز الثقافي العربي، البيضاء ،المغرب، ط1، 1991،ص05.

(3)عزة شبل محمد: علم لغة النص (النظرية والتطبيق) ،تقديم :سليمان العطار،مكتبة الآداب،القاهرة، مصر،ط1 2007،ص184.

(4)سعيد حسن بحيري: علم اللغة النصي، ص122.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2-مفهوم التماسك النحوي:

هو :"ذلك التماسك الذي يتحقق من خلال وسائل دلالية في المقام الأول، ويمكن تتبع إمكانات الأول على المستوى السطحي للنص"[1].

فالتماسك النحوي يهتم بالجمع بين التراكيب والمعنى، فهذه العلاقات ينتج عن طريق أدوات الربط المختلفة، فالتماسك النحوي يحاول الجمع بين التراكيب والمعني في الوقت نفسه.

ويؤكد "صلاح فضل"بأنّه: "خاصية مهمة للخطاب، تعتمد على علاقة كل جملة منه بالأخرى، وهو ينشأ غالبا عن طريق جملة من الأدوات التي تظهر في النص مباشرة كأحرف العطف، الوصل، والترقيم، وأسماء والإشارة، أداة التعريف، والاسم الموصول وغيره"[2].

ومعنى هذا أن التماسك النحوي يتحدد من خلال الربط بين التراكيب والمعاني أي الربط بين معاني النحوي والقواعد

---

[1] سعيد حسن بحيري : علم اللغة النصي ، ص 122 .

[2] إبراهيم خليل: في اللسانيات ونحو النص، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ،الأردن،ط1 ،2007 ص219.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الأول : آليات التماسك النحوي

أولا : الوصل والفصل ودورهما في تماسك النص.

ثانيا : التقديم والتأخير ودورهما في تماسك النص .

ثالثا : الإحالة ودورها في تماسك النص :

3-1 : الإحالة النصية (قبلية /بعدية)

3-2 : الإحالة المقامية .

3-3: التعريف والتنكير.

3-4: الحذف .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أولا:الفصل والوصل ودورهما في تماسك النص:

تعدّ ظاهرتا الفصل والوصل خصيصتين أسلوبيتين، تتصف بهما اللغة العربية وتسبق ظاهرة الفصل ظاهرة الوصل، لكون الثانية حالة طارئة محولة، مبنية على أساس إضافة مورفيم من مورفيمات العطف[...].[1]

وقد جاء في لسان العرب في مادة (و.ص.ل) وصل الشيء وصلة، والوصل ضد الهجران وهو خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا ووصلةً وصل الشيء إلى الشيء وصولا توصل إليه وانتهى إليه وبلغه.[2]

كما ورد في مادة (ف.ص.ل) الحاجز بين الشيئين، فصل بينهما يفصل فصلا وانفصل أي قطعه فانقطع،والمفصل واحد من مفاصل الأعضاء، والانفصال: مطاوع الفصل. [3]

ولقد إهتم بها النحاة والبلاغيون، كونها تحقق الروابط النسقية بين الجمل المكونة لنص الخطاب، فقد ذهب" العلوي" في حديثه إلى أنّ: "الوصل هو عطف الجملة على الجملة والمفرد على مثله، وهو موجه نحو البحث عن العنصر اللساني المفترض".[4]

---

[1] ا بخوش جار الله حسين ذره لي: الثنائيات المتغايرة في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، دار دجلة عمان، الأردن ، ط 1، 2008 ، ص 210.

[2] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت لبنان ، ط1 ،1997،مج 06 ،ص450.

[3] المصدر نفسه، مج05، ص134.

[4] خليل ياسر البطاشي :لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء ، دار الكتب العلمية، عمان، الاردن، ط1 2010، ص46.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أمّا الفصل:"فهو ترك الواو العاطفة بين الجملتين"[1]. لقد استعمل النحاة للفصل والوصل مصطلحات كثيرة من بينها: العطف والقطع والابتداء والاستئناف، وصنفوا الجمل إلى المعطوفة والاستئنافية، وميز علماء المعاني بين ضربين من الجمل.[2]

والوصل أيضا عند "هاليداي"" Halliday "و"رقية حسن""papier Hassan " بأنه:"الطريقة التي تترابط بها السابق مع اللاحق بشكل منظم"[3]، ومعناه أنّ النص:"عبارة عن مجموعة متتالية من الجمل، ولكي يتم تحديدها كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر متنوعة،تصل بين أجزاء النص" ويقسم

الوصل إلى ثلاثة أنواع:

1-الوصل الإضافي: يتم الربط بالوصل الإضافي، بواسطة الأداتين "و" و"أو"، وتندرج ضمن هذه المقولة العامة، للوصل الإضافي، علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط، بين الجمل من نوع: بالمثل، وعلاقة الشرح أعنّي، وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: نحو، مثلا.[4]

2-الوصل العكسي: الذي يعني على عكس ما هو متوقع،ويتم بتعابير مثل: لكنّ، غير أن.

3-الوصل السببي: يمكننا إدراك العلاقات المنطقية، بين جملتين أو أكثر، ويعبر عنها بعناصر مثل: بالتالي، لهذا السبب، إذا، من أجل هذا، بسبب ذلك، وهي كما نرى علاقات منطقية، ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي: السبب والنتيجة.[5]

---

[1] خليل ياسر البطاشي: لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، ص 47.

[2] محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، مج 1، ط1، 2001، ص 528.

[3] روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ص 343.

[4] محمد خطابي: لسانيات الخطاب ،ص 23.

[5] المرجع نفسه، ص 24.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يعني هذا أنّ الوصل والالتحام، بين الجملتين دون استعمال حروف العطف، وقد تحدث "الجرجاني" عن مواضع الفصل، وأورد أمثلة كثيرة منها:

أولا: فصل التراكيب التوابع:

يقول فيه: "واعلم أنّ كما كان في الأسماء ما يصله معناه بالاسم، قبله فتسعى معناه عن واصل بصلة، وروابط يربطه ذلك كالصفة، التي لا تحتاج في اتصالها، بالموصوف إلى شيء يصلها بالمؤكد، كذلك يكون في الجمل ما تتصل من ذات نفسها، بالتي قبلها وتستغني بربط معناها عن حرف عطف يربطها".ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿الم(1)ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ(2) ﴾[1]

ويرى" الجرجاني" أن قوله: "لا ريب فيه"هو بيان وتوكيد وتحقيق لقوله تعالى" ذلك هو الكتاب"، هو ذلك الكتاب فيعيده مرة ثانية لتأكيده وتثبيته.[2]

ثانيا :فصل التراكيب ا لاستئنافية:

تطرق "الجرجاني" إلى ما يعرف، بشبه "كمال الاتصال"، وهو أن تكون الجملة الثابتة جوابا عن سؤال الفهم، يفهم من الأولى فتفصل الثانية من الأولى، كما يفصل الجواب عن السؤال كما بينهما من اتصال و مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتاكَ حديث ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (24) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقالوا سَلامًا قال سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (25) فَراغَ إِلى أَهْلِهِ فَجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (26) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قال أَلا تَأْكُلُونَ (27) فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قالوا لا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (28)﴾[3].

---

[1]سورة البقرة/ الآية 2.

[2]ينظر:بخوش جار الله حسين ذره لي: الثنائيات المتغايرة في كتاب دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني ص236

[3]سورة الذريات/ الآية 24، 25، 26، 27، 28.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فقوله تعالى: فجاء بعجل سمين، فقربه إليهم، يقتضي هذا الفعل أن يتبع بالسؤال: فما قال حين وضع الطعام بين أيديهم؟ فيأتي الجواب في قوله تعالى:" قال ألا تأكلون".[1]

فلقضية الفصل والوصل أهمية كبيرة، فهي تهدف إلى الجمع بين معاني النحو والبلاغة معا، لفهم العلاقات النحوية داخل الجمل، فيسهمان في تحقيق ترابط وانسجام النص، أي أنهما يمثلان إحدى آليات تماسك النص،وتحقيق الترابط والتناسق داخله.

فإذا كانت وظيفة هذه الأنواع المختلفة، من الوصل متماثلة، فإنّ معانيها داخل النص مختلفة، فقد تعني الوصل تارة، ومعلومات مضافة إلى معلومات سابقة، أو معلومات مغايرة للسابقة، أو معلومات نتيجة مترتبة عن السابق، (السبب)، ولأن وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل، وجعل المتواليات مترابطة متماسكة، فإن لا محالة بتغير علاقة اتساق أساسية في النص.[2]

1-والمقصود أيضا بالفصل والوصل: "معرفة مواطن ترك العطف (الفصل) وذكره الفصل أي، ما ينبغي أن يصنع في الجمل، من عطف بعضها على بعض، أو ترك العطف قبل المجيء به، منثورة وتستأنف واحدة منها، بعد الأخرى من أسرار البلاغة.[3]

فالوصل هو" ربط الوحدات اللغوية والتراكيب بواسطة حروف العطف"، ويحتاج الوصل إلى نوع من التكامل الدلالي، بين الأجزاء الموصولة.

---

[1] ينظر: بخوش جار الله حسين ذره لي: الثنائيات المتغايرة في كتاب دلائل الاعجاز عبد القاهر الجرجاني ، ص 240.

[2] محمد خطابي: لسانيات الخطاب، ص 24.

[3] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز ، تح: محمد رضوان الداية ودكتور فايز الداية، دار الفكر، ، دمشق، سوريا ط1 ،2007، ص232 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أمّا الفصل" فهو لا يعني انقطاع العلاقات الدلالية بين الجمل"، كما هو المصطلح لكن يعني أن مستوى العمق، يفصل بين الجملتين، بوضع عنصر طارئ تتطلبهما الجملتين.[1]

ثانيا _التقديم والتأخير ودوره في تماسك النص:

يعدّ التقديم والتأخير ظاهرة أسلوبية، تتطلبها مقامات مختلفة، وهي قانون أساسي من قوانين النظرية التوليدية التحويلية الغربية، وهو موضوع بلاغي احتضنه علم المعاني، ولم يغفل القدماء عنه[2].

فالتقديم من تقدمه وتقدم عليه، واستقدم وقدمته وأقدمته، فقدم وأقدم بمعنى تقدم ومن مقدمة للجماعة المتقدمة، والإقدام في الحرب. والقدم والقدمة: السابقة في الأمر وتقدم كقدم، وقدم واستقدم، تقدم.[3]

وأقدم على الأمر: شجع، وأقدمته وقدمته [4]، وتقال: مضى قدما وتأخر أخُرا وجاء في أخريات الناس، وأخرته فتأخر واستأخر، كتأخر. ومنه قوله تعالى: (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين)، والآخر خلاف الأول. ويقال: لا مرحبا بالآخر أي بالأبعد وتأخر تأخيرا استأخر. والتأخير ضد التقديم،و مؤخرة كل شيء بالتشديد:خلاف مقدمته.[5]

---

[1] منير سلطان: بلاغة الكلمة والجملة والجمل ، مطبعة المعارف، ط3، (دب)،1991، ص 181.

[2] بخوش جار الله حسين ذره لي :الثنائيات المتغايرة في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ، ص 51.

[3] ابن منظور: لسان العرب ،مج5، ص212،213.

[4] ابن منظور: المصدر السابق مج 1, ص215.

[5] المصدر نفسه، ص47.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ويعد تغيير الرتبة، أحد عوامل الربط، عند"عبد القاهرالجرجاني"، فإذا قدم الشاعر أو الناثر أو المتكلم، الظرف ثم أخر العامل فيه، وهو الفعل، فذلك يجعل من الكلام المتقدم والمتأخر، قطعة متماسكة من القول،تقوم على الإفادة من ذاكرة المتلقي، الذي يختزن ثم يسترجع، رابطا بين المعمول والعامل.[1] وللتقديم والتأخير دورأساسي في تحقيق بلاغة الجملة، لما تقتضيه على الأسلوب، من إعادة بناء الكلام، طبقا لما يحتاجه المقام، بحيث تتعلق هذه الفائدة، بفنية الأديب والمتكلم، وهنا يبرز دوره فهو يحاول التأويل.[2]

وقد قسمّ البلاغيون التقديم والتأخير،إلى أربعة عناصر:ألا وهي: التقديم والتأخير في الإثبات، والتقديم والتأخير في النفي، والتقديم والتأخير في الاستفهام، وتقديم النكرة على الخبر.[3]

1-التقديم والتأخير في الإثبات: ينقسم إلى ستة أقسام تتمثل في:

أ- تقديم المفعول على الفعل والفاعل.

ب_ تقديم الظرف على الفعل والفاعل.

ج- تقديم الحال على الفعل والفاعل.

د- تقديم الخبر على المبتدأ.

ه-تقديم الاستثناء.

و-تقديم متعلقات الفعل. [4]

2-التقديم والتأخير في النفي: ويندرج تحته ثلاثة أنواع هي:

---

[1]ينظر: إبراهيم خليل: في اللسانيات ونحو النص ، ص 229.

[2]ينظر: مختار عطية: التقديم والتأخير ومباحث التراكيب بين البلاغة والأسلوبية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، (دط)، الإسكندرية، مصر،ص 25.

[3]المرجع نفسه ،ص 29.

[4]المرجع نفسه، ص 30، 31.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أ- النفي بين الفعل والفاعل.

ب-النفي بين الفعل والمفعول.

ج- النفي المتقدم لصيغة العموم والمتأخر عنها.[1]

3-**التقديم والتأخير في الاستفهام:**

أ- التقديم والتأخير في الاستفهام الحقيقي

ب-التقديم والتأخير في الاستفهام التقريري.

ج- التقديم والتأخير في الاستفهام الإنكاري.[2]

4-تقديم النكرة:"مثل" و"غير" على الخبر: وهو ثلاثة أنواع:

أ- تقديم النكرة.

ب- تقديم مثل وغير.

ج-تقديم "إنّما".[3]

وللتقديم والتأخير أهمية كبيرة، في تحقيق التماسك داخل النص، فهو يساهم في تجسيد الروابط، بين الجملة وتحقيق المراد، وإيصال المعنى وإفهامه.

ثالثا: الإحالة ودورها في تماسك النص:

تلعب الإحالة دورا هاما، في الربط بين الجمل والعبارات، وهذا ما يؤدي إلى تالف داخل النصوص.

---

[1] مختار عطية :التقديم والتأخير ومباحث التراكيب بين البلاغة والأسلوبية ص 36، 37.

[2] المرجع نفسه، ص 40، 41.

[3] المرجع نفسه، ص 43.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فالإحالة مصدر الفعل (أحال)، والمعنى العام لهذا الفعل، هو التغير ونقل الشيء، إلى شيء آخر. ففي تاج العروس: أحال الشيء تحول من حال إلى حال، أو أحال الرجل: تحول من شيء إلى شيء.

وفي قاموس المحيط: حال الشيء من الشيء وأحال: تحول، وفي الحديث: من أحال دخل الجنة، يريد من أسلم، لأنه تحول من الكفر إلى الإسلام، ولم يبتعد هذا المعنى عما ورد في المعجم الوسيط، ففيه: أحالت الدار، أي تغيرت، وحال الشيء، أو الرجل تغير من حال إلى حال، وأحاله نقل الشيء إلى غيره.[1]

أمّا اصطلاحا: يعتبر الإحالة"Référence"،أداة من أدوات الربط، فهي تعني العملية بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة، على لفظة متقدمة عليها، أو متأخرة، إذ اعتبرها "غريماس" "Grimas " : "تعرف جزئية تكون مثبتة في خطاب ما، على المحور التركيبي، بين العبارتين وتستعمل للجمع بين ملفوظين أو بين فقرتين".[2]

ويعرفها "دي بوجراند"" de Bojerand " :"بأنها العلاقة بين العبارات، والأشياء والأحداث والمواقف، في العالم الذي يدل عليه بالعبارات، ذات الطابع البدائي في نص ما". إذ يشير إلى شيء ينتمي إليه، نفس عالم النص، أمكن أن يقال عن هذه العبارات إنها ذات إحالة مشتركة.[3]

---

[1] أحمد عفيفي :الإحالة في نحو النص ، كلية دار العلوم، [د.ط]، القاهرة، مصر،(دت)، ص 10.

[2] رياض ميسى: الخطاب الأدبي من منظور لسانيات النص طوق الحمامة في الألف والألاف: ، مذكرة ماجستير 2005، جامعة عنابة،2005 ،ص16.

[3] روبرت دي بوجراند :النص والخطاب والإجراء، تمام حسان، ص 320.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فالروابط الإحالية تعد قسما مهما، لتشكيل ترابط النص وتماسكه، درسه النحاة من خلال الضمائر، أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة، وعناصر معجمية أخرى،في مواضع متفرقة.[1]

ويقول "جون لوينز" " John Lyons " في سياق حديثه، عن المفهوم التقليدي للإحالة: "إنّها العلاقة القائمة بين الأسماء ومسمياتها".[2]

وقد استعمل الباحثان "هاليداي"و"رقية حسن"، مصطلح الإحالة استعمالا خاص وهو "أنّ العناصر المحيلة كيفما كان نوعها، لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لابد من العودة إلى ما يشار إليه من أجل تأويلها، وتمتلك كل لغة على عناصر خاصة".[3]

فالإحالة في علم اللغة النصي، هي وسيلة من وسائل الاتساق، وربط أجزاء النص وتماسكها، فهي تأخذ بعين الاعتبار، العلاقات بين أجزاء النص، وتجسيدها وخلق علاقات معنوية، من خلال تلك العناصر الإحالية.[4]

والإحالة أيضا هي: "تلك العلاقات الدلالية، التي تشير إلى استرجاع المعنى الإحالي في الخطاب مرة أخرى،فيقع التماسك عبر استمرارية المعنى".[5]

وتنقسم الإحالة إلى: إحالة نصية وإحالة مقامية.

---

[1]زاهربن مرهون الداودي: الترابط النصي بين الشعر والنثر ، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الاجتماعية، ط1 عمان، الأردن، 2010،ص 42.

[2]براول ويول: تحليل الخطاب ، ترجمة: لطفي الزليطي و منير التركي،مطابع الملك سعود الرياض،(دط) 1997،ص36.

[3]محمد خطابي: لسانيات الخطاب ، ص 17.

[4]أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص ، ص 14.

[5]غرة شبل محمد: علم لغة النص النظرية والتطبيق ، تقديم سليمان العطار، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1 2007، ص 119.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1-3 -الإحالة النصية أو داخل النصEndophra:

للإحالة النصية دور مهم في خلق ترابط كبير من جزيئات النص، ذلك أنها تحيلنا إلى ملفوظ آخر داخل النص، ومن ثم فهي تعتبر مساهمة فعلية حقيقية في اتساق النص، فوجودها يبعد تشتت النص، فهي رابط يقوي أواصر العناصر المتباعدة إذ هي بمثابة صدى للوجه، بحيث لا يفهم هذا الوجه إلاّ بالعودة إلى مصدر الصدى، وهي تنقسم إلى قسمين:

أ-الإحالة على السابقAnaphora : وهي تعود مفسر سبق التلفظ به، وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أنّ يظهر حيث يرد المضمر[1] كما يصطلح عليها بالإحالة القبلية.

ب-الإحالة على اللاحقCatafora: وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص، ولاحق عليها من ذلك ضمير الشأن في العربية، ويصطلح عليها أيضا بالإحالة البعدية.

2-3-الإحالة المقاميةExphoric Référence : وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كان يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبة المتكلم فهي تخرج النص من حالة الانغلاق إلى حالة الانفتاح على العالم السياق والتداولية إلاّ أنّها لا تساهم في سياقه بشكل مباشر.[2]

---

[1] الأزهر الزناد :نسيج النص ،ص 132.

[2] محمد خطابي: لسانيات النص، ص 117.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قد توضح الإحالة بالترسمية التالية:

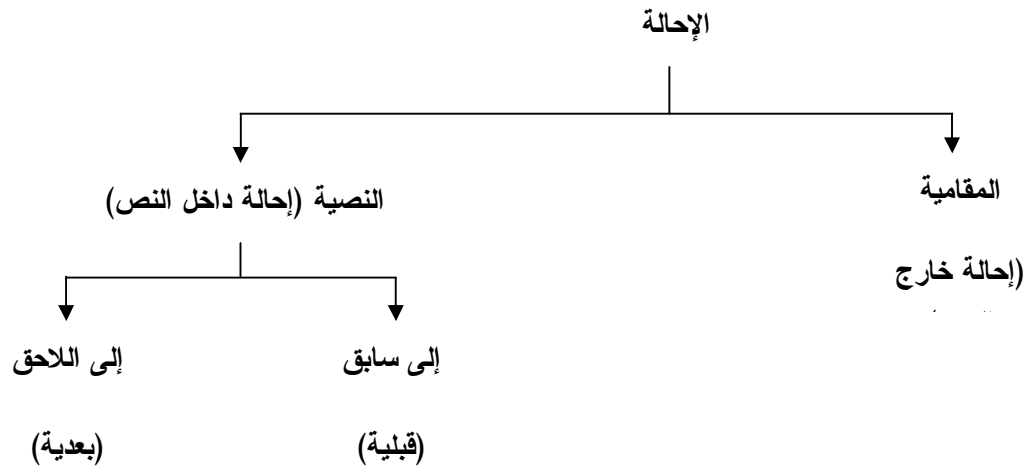

وتتمثل وسائل الترابط الإحالية،في ثلاثة وسائل وهي: الضمائر، أسماء الإشارة وأدوات المقارنة.

1-الضمائر: تقوم هذه العناصر، على مفهوم دور الشخوص، المشاركين في عملية التلفظ، وقد ربط النحاة بين الضمائر، ومفهوم الإبهام، ذلك أنّ الضمائر تحتاج إلى ما يميزها، ويفسرها في الأغلب، وقد فرق "سيبويه" بينها وبين أسماء الإشارة.[1]

ويدّل على ذلك أيضا، تعريف" ابن يعيش" للمضمر، وذلك حين يقول:" المضمرات من نوع الكناية"، فكل مضمر مكني، وليس كل مكني مضمرا. فالكناية إقامة إسم مقام إسم تورية وإيجازا، وقد يكون ذلك بالأسماء الظاهرة.[2]

2-أسماء الإشارة:لا تفهم أسماء الإشارة، إلاّ إذا ربطت بما يشير إليه، ويجري تقسيمها في العربية، وقد صنفها" هاليداي "و"رقية حسن":الظرفية، الزمان (الآن، غدا)، والمكان (ذلك، تلك)، والقرب (هذا، هذه).[3]

---

[1] زاهر بن مرهون الداودي: الترابط النصي بين الشعر والنثر ، ص 45.

[2] المرجع نفسه، ص 46.

[3] المرجع نفسه، ص 47.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3-المقارنة:

المقارنة شكل من أشكال الإحالة، تحققها أدوات، وهي عبارة عن كلمات مخصوصة وهي لا تختلف عن منظور الاتساق، في الضمائر وأسماء الإشارة، في كونها نصية، وتنقسم إلى:

1-مقارنة عامة

2-مقارنة خاصة.[1]

3-3-التعريف والتنكير:

لقد شغلت هاتان القضيتان، النحاة والبلاغيون، واهتموا بدراستها وتحديد آلياتها ويعتبر التعريف (التحديد) أحد أكبر أدوات التماسك، قدرة وفعالية، ولعل "روبرت دي بوجراند"، هو أحسن من تطرق لهذا الموضوع تفصيلا، وقد عرفه بأنه: "وضع العناصر الداخلة في عالم النص، حين تكون وظيفة كل من هذه العناصر لا تحمل الجدل في سياق الموقف". ومعنى هذا تحدد الوضع باسم علم أو بصفة معرفة،كأنك تقول للمتلقي، إن المحتوى المفهومي المقصود ينبغي أن يكون سهل الاختصار، على أساس المساحات المعلومة الموجودة بالفعل".[2]

فالتعريف يسهل استحضار العناصر الداخلة تحت نطاقه، وذلك أن العناصر المعرفة بالأدوات أو غيرها، تشير إلى معناها بشكل دقيق، لذلك فهي تساهم في أحداث التماسك، من حيث سهولة ربطها بما قبلها، أو إيجاد العلائق، كما أنها سهلة الاستحضار عندما تتم الإحالة.[3]

---

[1] الأزهر الزناد: نسيج النص ، ص 118.

[2] روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء ، ص 318.

[3] المرجع نفسه، ص 319.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وقد ذكر "دي بوجراند" تسعة عناصر، تبدو على أقل تقديرا، صالحة على مستوى الوصف بالمعرفة.[1]

ويقسم النحاة المعارف إلى سبعة أقسام وهي: الضمير والعلم واسم الإشارة والاسم الموصول والاسم المقترن بـــ "ال" والمضاف إلى معرفة والمنادى المقصود بالنداء.[2]

وللتعريف والتنكير عند البلاغيين، دور كبير في تحقيق مراد المتكلم، وإيصال غرضه، لأنّ المعرفة أخص من النكرة، وكلما كانت تحقق تمام دلالتها على المراد. إذ المعرفة أقل احتمالا لغير المراد من النكرة.[3]

وتعدّ أداة التنكير إشارة إلى معلومات لاحقة، أي الوحدات اللغوية التي يتم بوضعها المتكلم من بعد.[4]

فالتعريف والتنكير، يسهمان في تحقيق التماسك داخل النص، وهاتان الآليتان تعتمدان على جملة من الأدوات، تسعى إلى ترابط وتماسك في النص.[5]

3-4-الحذف:

يعدّ الحذف ظاهرة لغوية، من الظواهر المستعملة كثيرا، وقد جاء في تعريف الحذف من الناحية اللغوية، فلحذف في أساس البلاغة، حذف الشيء يحذفه حذفا، قطعه عن طرفه، والحجام يحذف الشعر من ذلك، والحذافة ما حذف من شيء فطرح،ويقال: احتذفه وحذف رأسه، والحذف: الرمي عن جانب والضرب عن جانب، تقول: حذف

---

[3] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر باسل عيون السود الزمخشري: أساس البلاغة ،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1،1997، ص188.

[2]مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، لبنان،2005، ص 130.

[3]مختار عطية :التقديم والتأخير ومباحث التراكيب بين البلاغة والأسلوبية ، ص 71.

[4]فولفجانج هانيه من ودينر فنهفيجر: مدخل إلى علم اللغة النصي: ، ترجمة فالح بن شبيب العجمي، ص 26.

[5]إبراهيم خليل: في اللسانيات ونحو النص ، ص 230.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يحذف، حذفا وحذفه حذفا: ضربه عن جانب أو رماه عنه، وحذفه بالعصا والسيف يحذفه حذفا وتحذفه: ضربه أو رماه بها.[1]

أمّا اصطلاحا: لقد ظهر في كتابات القدماء والمحدثين: فقد عرفه" الرماني""بأنه: "إسقاط كلمة يخلف منها و يقوم مقامها "،وعرفه"البقلاني":"بأنه إسقاط للتخفيف".[2]

أمّا "دي بوجراند" فيذهب إلى أنّه:" استبعاد العبارات السطحية، التي يمكن لمحتواها لمفهومي أن يقوم في الذهن، وأن يوسع وأن يعدل بواسطة العبارات الناقصة وأطلق عليها تسمية، الاكتفاء بالمبنى العدمي".[3]

والباحثان "هاليداي" و"رقية حسن"، فالحذف عندهما هو: "علاقة داخل، وفي معظم الأمثلة يوجد عنصر مفترض في النص السابق، وهذا يعني بأنّ الحذف عادة قبلية.[4]

وهذه الظاهرة تبين ميلا نفسيا، لدى المتكلمين إلى الاقتصاد، في المجهود الكلامي والعضلي، من خلال إنتاج الجمل البسيطة.[5]

فالحذف يقوم على مبدأ التقدير، في ارتباطه بالبنية السطحية،القائمة على قرائن لفظية ومعنوية، وهذا ما يجعل البحث في صور الحذف، دراسة في المعنى السياقي النصي، وربما يكون من المجدي منهجيا، تأكيد أهمية الوظيفة البلاغية للحذف، في سلم الظواهر البلاغية العالمية، باعتباره قاعدة كلية، تخضع لها كل اللغات، ومن حيث هو

---

[1] ابن منظورالافريقي جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب، مج2،ص 810.

[2] تمام حمد عبد الميزل: الحذف في النحو العربي: ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2005، ص 15.

[3] روبرت دي بوجراند :النص والخطاب والإجراء ، ص 340.

[4] محمد خطابي: لسانيات الخطاب، ص 21.

[5] طاهر سليمان حمودة :ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، دار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية (د.ت)، ص 23.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أساس فـــي الانســـجام النصـــي، كما ألمع إلى ذلك" جوليان غريماس"" Julian Grimas "."[1]

3-4-1-أنواع الحذف:

لقد تنوعت تقسيمات النحاة لأنواع الحذف، فكل واحد اقترح أنواع خاصة به، ونذكر من بينها:" ابن هشام"، فقد افرد قسما خاصا، تحدث فيه عن القضايا المتعلقة بالحذف، وذكر فيه أنماط الحذف[2] كلها وهي كالآتي:

أولا: حذف الاسم: كما في حذف الإسم المضاف والمضاف إليه، وإسمين مضافين وثلاثة متضايفات، والموصول الإسمي،والصلة، والموصوف، والصفة و المعطوف عليه، والمبدل منه، والمؤكد المبتدأ والخبر.

ثانيا: حذف الفعل: وهو على ضربين، أن يحذفه والفاعل فيه، والثاني: أن يحذف الفعل وحده.

ثالثا: حذف الحرف: وهو على نوعين: الأول: حرف زائدا على الكلمة، مما يجيء بمعنى حرف العطف، وواو الحال، وما النافية للجنس. وما المصدرية، وحرف النداء...الخ والنوع الثاني: في حذف حرف من نفس الكلمة.

رابعا: حذف الجملة: كما في حذف جملة القسم، وجواب القسم، وجملة الشرط، وجملة جواب الشرط.[3]

---

[1]صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص ، ص 40.

[2]صبحي إبراهيم الفقي :علم اللغة النصي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ج2،(دب)، ط1، 2000، ص 191.

[3]صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي ،ج 2 ، ص 194.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خامسا: حذف الكلام بجملته

سادسا: حذف أكثر من جملة[1]

أمّا "هاليداي" و"رقية حسن"، فقد ذكر ثلاثة أنواع للحذف هي:

1-**الحذف الإسمي:** حذف داخل المركب الاسمي، مثل(أي سيارة اشتريت؟)، هذه هي الأفضل، أي هي السيارة.

2-**الحذف الفعلي:** ويقصد به الحذف داخل المركب الفعلي، مثل: كنت تسبح؟ نعم فعلت.

3-**الحذف داخل شبه الجملة:**(كم ثمنه؟ واحد دينار)[2].

ويمثل للحذف بالترسيمة الآتية:

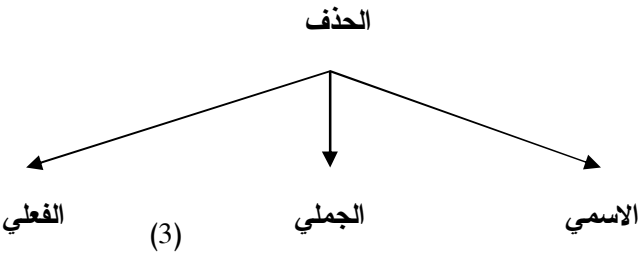

(3)

ولقد لاحظ الباحثان، أنّ أكثر الأنماط قياما، بمهمة التماسك في النص هي:

1-حذف الإسم.

2-حذف الفعل.

3 -حذف العبارة.

4-حذف الجملة.

5-حذف أكثر من جملة.[4]

---

[1]صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي ، ص 194.

[2]محمد خطابي: لسانيات الخطاب ، ص 22.

[3]خليل بن ياسر البطاسي: لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، ص 45.

[4]زاهر بن مرهون الداودي :الترابط النصي بين الشعر والنثر، ص 51.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفـــــصل الــثانـــــي:

تجلــيات التمــاسك النـــــحوي في الأحاديث الشريفة

1-الوصل و الفصل في الأحاديث

2-التــقديم و تأخير في الأحاديث

3-الإحـــــالة فـــــــــي الأحاديث

3-1 الإحالـــــــــة الداخلـــية

3-2 – التعريـــــف و التنكــير

3-3- الحـــــذف

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1-تحديد الوصل و الفصل في أحاديث

يعدّ الوصل والفصل من بين الوسائل المهمة في تحقيق التماسك النحوي داخل النص، إذ يعدّان من بين وسائل الربط داخله، و يتحقق الوصل عن طريق العطف الذّي يعد من بين وسائل المحققة للربط لذلك فقط ربطها القدماء بهاتان القضيتان (الفصل و الوصل) باعتبارها الظاهرة التي تقابلها و تكسبه قيمة[1]، وقد تجلت هتان الظاهرتان في جملة من الأحاديث سوف نحاول عرض نماذج منها.

أ- الوصل في الأحاديث

الوصل هو: "وجود الأدوات الرابطة بين الجملتين"،[2] و يتجسد في أدوات العطف فهي قرينة على انعدام الارتباط و انعدام الانفصال بين المتعاطفين.[3]

وقد وظفت مجموعة من أدوات العطف، وفي نذكر من بينها: استعمال حرف العطف،الواو في قوله صلى اله عليه وسلم في كتاب الإيمان، باب: ببان الإيمان و الإسلام و الإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى و بيان دليل التبّري ممن لا يؤمن بالقدر و إغلاظ القول في حقه: عن عمر رضي الله عنه قال:" بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض

---

[1]- محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب،ج1،ص402.

[2]- صبحي ابراهيم الفقي: علم اللغة النصي،ج1،ص104.

[3]- مصطفى حميدة: نظام الربط و الارتباط في تركيب الجملة العربية،الشركة المصرية العالمية للنشر و التوزيع لونجمان(دط)،(دت)،ص102.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه اثر السفر، ولا يعرفه منا احد، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، وقال:"يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ السَّبِيلَ » [1].

فالربط هنا كان من خلال استعمال حرف العطف الواو الذي يدل على معنى الاشتراك الثاني فيما دخل قيد الأول وليس فيها دليل على أيهما كان أولا.[2] ؛ فمعنى الواو في الحديث: هو الجمع، فالإسلام بني على أركان خمسة و هي الشهادتين والصلاة و الزكاة، الصوم، الحج، وهو آخر أركان الإسلام، المسلم يجب أنّ يتحلى بعدة أركان، ولا بدّ أنّ تكون مجتمعة فيه، فقد ساهم حرف العطف الواو في خلق وصل الإضافي و التماسك داخل النص، مما ساعد على تناسقه و انسجامه و عدم أحداث انفكاك داخل هذا النص.

---

[1]– أبو الحسن مسلم الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، تحقيق أحمد زهوة، أحمد عناية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،ط1 ،2003 ،ص33 .

[2]– ابن السراج أبو بكر محمد بن سهل:الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتيلي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان،ط3، 1996،ص55

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن أمثلة الوصل أيضا استعمال حرف العطف الفاء، هذا الحرف يوجب أنّ الثاني بعد الأول، وأنّ الأمر بينهما قريب [1]، ولها معان كثيرة فصلها النحاة في كثير من كتب النحو، وقد وردت الفاء في قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب البر و الصلة و الأدب: باب تحريم الظلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك و تعالى:« إنّي حَرّمتُ على نفسي الظُلمَ وعلى عبادِي فلاَ تُظَالِموُا» [2] فالوصل بين الجمل هنا هو حرف العطف الفاء و التي أفادت الاشتراك في الحكم أي: إن الظلم محرم عند الله تعالى فهو أيضا محرم عند خلق بني البشر و نجد فقط ساهمت الفاء في إحداث الوصل الشيء داخل الجمل مما ساهم في تماسك النص.

و نجد الوصل أيضا في كتاب الإيمان: باب عدد شعب الإيمان وأفضلها و أدناها وفضيلة الحياء و كونه من الإيمان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« الإيمان بِضْعٌ وسَبْعونَ أو بِضْعُ وستون شُعبَة،فَأَفْضَلُها قول لاَ إلَهَ إلاَّ الله و أَدْناها إِمَاطة الأَذَى عن طرِيق والحياءُ شعبة من الإيمان».[3]

فقد استخدم في هذا الحديث، حرف العطف " الواو" الذّي يفيد التخيير، فالإيمان إمّا أن يكون بضع وسبعون أو يكون بضع وستون، فقد أفاد حرف الوصل الإضافي وذلك من خلال تتابع بين الجمل، مما يساهم في إحداث التماسك و الترابط بين أجزاء النص مما جعله متناسقا، غير مفكك في وحداته، فتشعر بتلاحقها الواحدة تلو الأخرى.

---

[1]– ابن السراج: الأصول في النحو،ج2،ص55.

[2]– أبو الحسن مسلم الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم،ص33 .

[3]– المصدر نفسه، ص1080.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كمّا وظف حرف الوصل (ثمّ)، وهو من بين حروف التي تساهم في إحداث الوصل، وهذا الأخير يعطف مفردًا على مفرد و جملة على جملة و يكون حرف إبتداء [1] و هو يشرك في الحكم و يفيد الترتيب بمهلة ،و "ثمّ" مثل الفاء إلاَّ أنّها اشد تراضيا و تجيء لتعلم أنّ بين الأول و الثاني مهلة [2] ، وقد ورد حرف العطف " ثمّ"، في قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنة بعملها قرأ ما تيسر من غيرها: قار رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إِذَ قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا " » [3] لقد ساهم حرف العطف " ثمّ" في ربط بين الجمل، فالصلاة تبدأ بالتكبير، فيليها قراءة بعض القرآن بعدها الركوع، السجود، فحرف العطف "ثمّ" أفاد الترتيب و التراخي، فهناك مدة بين التكبير و قراءة بعض القرآن، من خلال التراخي يحدث الخشوع في الصلاة، وهو أمر لا بد منه في الصلاة السليمة، فقد ساهم حرف العطف" ثمّ" في الوصل الزمني داخل الجمل ممّا أدى إلى إحداث التماسك داخل النص.

---

[1]– المرادي أبو محمد الحسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوي، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1 ،1998، ص431 .

[2]– ابن السراج: الأصول في النحو، ج1،ص55.

[3]– أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم،ص470.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب- الفصل في الأحاديث:

يعدّ الفصل من بين الوسائل التي تساعد على تحقيق التماسك النحوي داخل النص، سوف نحاول عرض بعض النماذج:

قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب الذكر و الدعاء و التوبة و الاستغفار، باب فضل التهليل و التسبيح و الدعاء: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ على اللّسَانِ، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمان، سبحان الله و بحمده، سبحان الله العظيم». [1]؛ فجملة، سبحان الله العظيم و سبحان الله و بحمده جملتان متناسبتين بينهما رابطة قوية ممّا صنع العطف، وهذا ما يعرف "بكمال الاتصال" [2] فقد وقعت جملة (سبحان الله و بحمده)و جملة (سبحان الله) جامع لهذا صب الفصل بينهما.

وقد استعمل الفصل أيضا في قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب البر والصلة والآداب: باب تحريم الظلم، عن سالم بن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـــال:« الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ, لَا يَظْلِمُهُ, وَلَا يُسْلِمُهُ, وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ, كَانَ اللَّهُ فِي

---

[1]- أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم،ص1109.

[2]- الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة(المعاني، البيان، البديع)، عبد القادر حسين،مكتبة الآداب،ط1 1996 ،ص189 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً, فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ, وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا, سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [1] .

فجملة(ستره الله يوم القيامة)، جاءت من غير واصل لأنها جاءت تأكيدًا للجملة التي قبلها، وهو بَين مواضع الفصل وهو "كمال الإتصال"[2] ، فقد وقعت (جملة ستره الله يوم القيامة) لأنها كانت تؤكد للجملة التي قبلها(من ستر مسلما)، أي من أخلاق المسلم أنّ يستر عيوب المسلم لأنّ من يفعل ذلك فالله سبحانه وتعالى يجازيه ويستره يوم القيامة.

2-التقديم والتأخير في أحاديث:

لقد عيّنت الدراسات الحديثة برتبة المكونات داخل الجملة، و أهميتها و وجدت أنّ ما يحدث ترتيب المكونات في الوظائف الترتيبية المعروفة بإسناد الرتبة [3]، لذلك اهتم النحاة و البلاغيون بقضية التقديم و التأخير لأنّها وسيلة من وسائل التي تساهم في تحقيق التماسك النحوي،فقد ورد التقديم و التأخير في عدة أحاديث من بينها:

---

[1] – يحيى بن حمزة العلوي: الإيجاز لأسرار كتاب الطراز في علوم حقائق الإعجاز،تح: بن عيسى طاهر ، دار المدار الإسلامي،(دب)،ط1 ،2007،ص240 .

[2]– المرجع نفسه،ص240.

[3]– أحمد متوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية،دار الأمان للنشر و التوزيع الرباط،(دط)،(دت)،ص223.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الإيمان: باب دليل على أنّ من رضي بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن، وأنّ ارتكب المعاصي و الكبائر ، عن عباس بن عبد المطلب أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:« ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِالله رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمَ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً ». [1]

فجملة ذاق طعم الإيمان، جملة فعلية تقدمت جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم واصل الجملة.

مَنْ الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً و بمحمد رسولاً ذاق طعم الإيمان
اسم موصول في محل مبتدأ جملة فعلية في محل خبر.

وقوله أيضا في كتاب الإيمان: باب: بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه، و أن قتل نفسه بشيء عذب به في النار، وأنه لا يدخل الجنة إلاّ نفسه مسلمة: عن ثابت الضحاك أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"على رجل نذر فيما لا يملك، ولعنّ المؤمن كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب".[2]

فقد أخر اسم ليس (نذرٌ) ،وأصل الجملة: ليس نذرٌ على رجل فيما لا يملك، فالتقديم و التأخير ساهم بإحداث التماسك النحوي داخل النص، وذلك من خلال تقدير المقدم و المؤخر داخل النص.

---

[1]– أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم،ص45.

[2]– المرجع نفسه،ص50.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3- الإحالة في أحاديث:

تعتبر الإحالة من الأدوات المساهمة في تحقيق التماسك النحوي و الاتساق وهي مادة أولية يتكئ عليها محلل النص كي يثبت مدى انسياق و تماسك نص[1]، فالنص الممتلك للعناصر الإحالية لا بدّ من وجود عنـــــصر بين ضروريين هما: المحـــــال و المحال إليه وكلاهما تمتلك نفوذا داخل النص، و تحديدهما يعود إلى ثقافة المتلقي وسياق النص،[2] فقد تحيل إلى إحالة داخل النص(إحالة نصف داخلية) و إلى عنصر لغوي خارج النص؛ أي (إحالة خارجية) ومن خلال المدونة التي بين أيدينا سنحاول عرض بعض النماذج الإحالية الموجودة داخلها:

3-1- الإحالة النصية:

ويتم داخل النص بين عبارته و كلماته، فهي تتطلب من المستمع أن ينظر داخل النص عن الشيء المحال عليه[3]، فلها دور في إحداث التماسك، إذ يتعلق الأمر بارتباط جزء بجزء آخر واعتماده في تحديده مفهومه، وتنقسم إلى قسمين : إحالة على سابق و إحالة على لاحق.

---

[1]- محمد خطابي: لسانيات الخطاب،ص17.

[2]- فتحي رزق الله الخوالدة:تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق و الانسجام، للنشر و التوزيع،عمان، الأردن،ط1 ،2006، ص45 .

[3]- روبرت دي بوجراند: النص و الخطاب و الإجراء،تر: تمام حسان ،ص320.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وتنوع وسائل الاحالية، فهي كل الأدوات التي في إحداث الربط، ومن بين أدوات الاحالية، نذكر الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء الموصول.

أ- الضمـــــــائر:

يعدّ الضمير من الأدوات التي تحقق الإحالة،فضمير هو لموضوع لتعيين مسماه مستقرا بتكلمه أو خطابه أو تعين، فالضمائر تصل عوضًا عن الأسماء و الصفات التي لا لزوم لتكرارها، فالربط بالضمير بديل لإعادة الذكر والاستعمال وأدعى إلى الخفة و الاحتضار [1].

فقد استعمل الضمير في عدة مواضع من بينها:

قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب البّر والصلة و الآداب في باب: تحريم الكبر عن أبي سعيد الخذري وأبي هريرة رضي الله عنهما: قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " العزُّ وَ الكِبْرِياءُ رِداؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُني عَذَبْتُهُ" [2].

الإحـــــــــــــالة	نوعهـــــــــــــا	المحال إليه
إزاره	إحالة داخلية ضميرية قلبية	الله
تنازعني	إحالة داخلية ضميرية قلبية	الله
عذبته	إحالة داخلية ضميرية قلبية	الله

[1]-تمام حسان: البيان في روائع القرآن،عالم الكتب ،ج1 ،القاهرة، مصر،ط2 ،2000 ،ص137 .

[2]- أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري:صحيح مسلم،ص1074 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فمعناه أن العزّ و الكبرياء يختص بهما سبحانه و تعالى و استعمل الله عز وجل ضمير الغائب (الهاء) في البداية لوصف نفسه، ثم عوض هذا الضمير بضميري المتكلم (الهاء و التاء)؛ عندما تكلم عمن ينازع الله في العز و الكبرياء فعندما نقرأ هذا النص نجد أنّ الله مُحَدَّثٌ ومُحَدِّث عنه في الوقت نفسه، ولا نلاحظ انفلات في و تخلل في تراكيب رغم تبادل في الضمائر بين الغائب و المتكلم، والتي تخضع لقيد دلالي ،وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه [1] ويمكن للضمير أن يحيل إلى غير ما هو معتاد أن يحيل إليه متجاوزًا النص.[2]

ومن نماذج الاحالة قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب الإيمان: باب معرفة طريق الرؤية: يقول: (...ثُم يفرغ الله من القضاء بين العبد، و يبقى رَجُلُ بوجهه على النَّار هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّار دُخُولاً، فتقولُ: أيْ رَبِ اصرِف وَجْهي عَنْ النَّار فَإنَّهُ قدْ قَشَبَني ريحُهاَ و أَحْرَقَنِي ذَكَاؤُها) [3].

الإحالة	نوعـــــــــــــــــها	المحال إليه
هو	إحالة داخلية على لاحق	آخر أهل النار
الهاء	إحالة داخلية على لاحق	قشبني ريحها أو احرقني ذكاؤها

(1) – محمد خطابي: لسانيات الخطاب،ص17.

(2)–أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم ،ص95.

(3) – المصدر نفسه ، ص 1167.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فالرابط الإحالي هنا هو ضمير المنفصل للمفرد الغائب(هو) ضمير الشأن فنلاحظ أنّ الضمير "هو" أحال إلى ما بعده إحالة بعدية و تطابقت مع المحال إليه في الإفراد و التذكير، نجد في النص أيضا الضمير المتصل للمفرد الغائب (الهاء) الذي لعب دوراً في الإحالة التي لها دور في تخفيف التماسك النحوي، وهذا الأخير وقع اسما للناسخ فـــي (فإنّه) وهو ضمير شأن فسرته الجملة التـــــي بعـــده(قد قشبني ريحها) و أضيفت جمـــلة أخرى لزيادة التوضيح (احرقني ريحها) فالجملة الأولى خبر للناسخ و الثانية معطوفة عليها و ضمير الشأن (الهاء) أحال إليهما إحالة بعدية تطابق مع المحال إليه (القشب، الحرق) في الإفراد والتذكير.

وهذا ما أكده الدكتور " تمام حسان" فقد بينّ أنّ ضمير الشأن يقوم بوظيفة الربط و يعود دائما على متأخر لفظا و تطابق تذكيراً و تأنيثاً في الغالب مع المسند إليه من خلال إحالتي البعدية في تحقيق التماسك و الاتساق داخل النص وعليه نستنتج أنّ الضمير مهما كان شكله وسيلة و أداة لتحقيق التماسك داخله .

ب- أسماء الإشارة:

تعدّ أسماء الإشارة من بين الوسائل المحققة للإحالة وهي تعرف بأنّها: « لفظ مهم يستعمله المتكلم لدلالة على الشخص المتحدث عنه أو المشار إليه، وهو لا يدل على شيء معين، وهي تحيل إلى المشار إليه، و المشار إليه الذي يقوم على العموم، إمّا المسمى فيقوم على الخصوص لذلك لا تتحقق الإشارة إلا متى توفر ما يعين المشار إليه».[1]

[1]-محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب،ج1،ص1065.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و قد ورد استعمال أسماء الإشارة في عدة من الأحاديث نذكر من بينها قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب الإيمان: باب: بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (هلْ تدْرُون ماذا قال ربُّكُمْ؟ قالُوا: اللّه ورسُولُهُ أعْلمُ. قال: قال: أصْبح منْ عباديْ مُؤْمنٌ بي وكافرٌ . فأمَّا منْ قال: مُطرْنا بفضْل اللّه ورحْمته فذلك مُؤْمنٌ بي وكافرٌ بالْكوْكب. وأمَّا منْ قال: مُطرْنا بنوْء كذا وكذا فذلك كافرٌ بيْ ومُؤمنٌ بالْكوْكب).[1]

الإحالة	نوعـــــــــــــــــها	المحال إليه
ذلك	إحالة أشارية داخلية على لاحق	مؤمن وكافر
ذلك	إحالة أشارية داخلية على سابق	مؤمن وكافر

فاسم الإشارة (ذلك) مبدل منه ومحيل، و البدل الذي يشير إليه هو كل من اللفظين (مؤمن وكافر) المتأخرين عنه، والمحال إليه بالعودة إلى المتأخر هو إحالة بعدية، فهذا الأخير حقق المعنى الأساسي للنص ككل فأصبح كتلة متماسكة منسجمة الأجزاء.

"قوله أيضا في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير: عن أبي هريرة رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

[1]– أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم،ص56.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قال لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس ،فقال: الحمد لله ،فحمد الله بإذن الله فقال له ربه يرحمك ربك يا آدم ، اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملاء منهم جلوس ، فسلم عليهم فقال : السلام عليكم فقالوا : وعليكم السلام ورحمة الله ثم رجع إلى ربه فقال: هذه تحيتك وتحية نبيك بينهم ، وقال الله عز وجل وعلا ويداه مقبوضتان :اختر أيّهما شئت فقال : اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم وبسطها ، فإذا فيـــــها آدم و ذريته فقال:أي ربي ما هؤلاء !فقال : هؤلاء ذريتك ، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه فإذا فيهم رجل اضوؤهم أو اضؤهم ، ولم يكتب له إلاّ أربعـــون سنة قال: يارب ماهذا!قال: هذا ابنك داود وقد كتب له عمره أربعين سنة ، قال : أي رب فزده في عمره ،قال : ذاك الذي كتب له ، قال : فإنّني جعلت له عمري ستين سنة، قال : أنت وذاك :اسكن الجنة فسكن الجنة ثمّ هبط منها وكان ادم يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له آدم : قد عجلت وقد كتب لي ألف سنة ، قال بلى ولكنك قد جعلت لابنك داود منها سنة ، فجحد،فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته فمن وأمر يومئذ بالكتاب والشهود."[1]

[1] أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ،ص 1167 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الإحالة	نوعـــــــــــــــها	المحال إليه
أولئك	إحالة اشارية على لاحق	الملائكـــــــــــــــــة
هذه	إحالة اشارية على سابق	قشبن(السلام عليكم) وردها (وعليكم السلام و رحمة الله)
هؤلاء	إحالة اشارية على لاحق	ذريتك
هذا	إحالة اشارية على لاحق	داود
ذاك	إحالة اشارية على هاتف	عمر داود

فقد ساهمت أسماء الإشارة في تحقيق الإحالة داخل النص،فيعود اسم الإشارة الأول (أولئك) على المحال إليه (الملائكة) بعده مباشرة فهو إليه إحالة بعدية قريبة، و اللفظ الثاني (هذه) يعود على عبارتي السلام: (السلام عليكم) وردها (وعليكم السلام ورحمة الله)حيث وظفت الإشارة (هذه) التي ساهمت في إحداث الربط بين هاتين العبارتين بالكلام اللاحق الذي بيّن أنّهما تحية ادم عليه السلام وذريته، و إسم الإشارة شبه كثيرا الضمير ذلك يمكن أن يعوض أحيانا .

في عملية الربط في النص حيث يرى "تمام حسان" «أن الإشارة تعمل في الربط في مواقع صالحة الربط».[1]

[1]– تمام حسان: البيان في روائع القرآن،ج2،ص18.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وهذا ما جعل الحديث في تواصل و أجزاء الكلام في ترابط، أمّا اسم الإشارة الثالث(هؤلاء) فحيل إلى (ذرية ادم عليه السلام) ويحال إليه إحالة داخلية بعدية، أمّا اسم الإشارة هذا الذّي يحيل بعديا إلى ابنه داود عليه السلام، أمّا اسم الإشارة الخامس ذالك، وقد عاد إلى الكلام سابق، في المرة الأولى إلى ما كتبه الله تعالى من عمر داود وفي المرة الثانية إلى ما تنازل عنه ادم من عمره لفائدة عمر داود، «مع إمكانية عودته إلى متوليات جميلة أكثر في إطار الإحالة الموسعة بهدف الاقتصاد اللغوي».[1]

ومن خلال ما سبق نستنتج أنّ للأسماء الإشارة دور بارزا في الإحالة، فهذا الأخير لا يسهم في الربط بين الجمل فقط، بل يساهم في الربط المعنى العام للنص ككل، لسير كتلة متماسكة منسجمة.

[1]– محمد خطابي: لسانيات الخطاب، ص19.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ج- الأسماء الموصولة:

هي من بين الوسائل الاحالية التي تساهم في تحقيق التماسك و الربط بين أجزاء النص،و الاسم الموصول هو:" اسم غامض مبهم يحتاج دائما لتعيين مدلوله و إيضاح المراد منه إلى احد شيئنا ما جملة آو شبهها"[1] وقد استعملت أسماء الموصولة لتحقيق الإحالة و منها نذكر:

قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها و أهلها في باب: الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة و أهل النار نكتب فيما بعد: عن عياض بن حمارٍ الْمُجَاشِعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ « أَلاَ إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلاَلٌ وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلاَّ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لاَ يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا فَقُلْتُ رَبِّ إِذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً قَالَ اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ . قَالَ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلاَثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ

[1]- عباس حسن: النحو الوافي،دار المعارف،ج1، القاهرة،مصر ،ط3 ،1980 ،ص341 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ – قَالَ – وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ الضَّعِيفُ الَّذِي لاَ زَبْرَ لَهُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لاَ يَتْبَعُونَ أَهْلاً وَلاَ مَالاً وَالْخَائِنُ الَّذِي لاَ يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلاَّ خَانَهُ وَرَجُلٌ لاَ يُصْبِحُ وَلاَ يُمْسِي إِلاَّ وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ " . وَذَكَرَ الْبُخْلَ أَوِ الْكَذِبَ " وَالشِّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ "»[1]

الإحالة	نوعـــــــــــــــــها	المحال إليه
من	إحالة أشارية داخلية على السابق	الطائعين، العاصين
ما	على السابق إحالة أشارية داخلية	الجهل و العلم
الذي	على السابق إحالة أشارية داخلية	الضعيف
الذّين	على السابق إحالة أشارية داخلية	أهل النار خمسة
الذّي	على السابق إحالة أشارية داخلية	الخائف

توفر هذا الحديث على أربعة أسماء موصولة:"من"،"ما"، "الذي"،"الذين"،وضع في البداية إسم الموصول"من" لإشتراكه و شموله كل العباد سواء الطائعين منهم أو العاصين فقد قام بإحالة القبلية، وإسم الموصول "ما" ليعوض بها عن أشياء معنوية هي الجهل و العلم، ثمّ وضع الإسم المختص المبهم " الذي" و " الذين" لأهل النار دون أهل الجنة لمناسبة اختصاصهم بأكثر الأصناف عددًا(خمسة مقابل ثلاثة) وخطورة مقعدهم

[1] – أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النسيابوري: صحيح مسلم،ص1173،1174.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و إيهام و غموض أفعالهم وعدم منطقيتها، فهذا الضعيف ليس له عقل يزبره و يمنعه مما لا يحب فعله فهو مقلد للقوم ولا يريد لنفسه الأهل و المال،(الـــذي لا زبـــــرله) (الذين هم فيكم تبعا)،(الذي ليخفى له طمع)، و اسم الموصول (الذي) عائد على الضعيف و ربطه لصلة (لا يزبر له)، الذين عاد على أهل النار خمسة وربطته الصلة (هم فيكم تبعا)، اسم الموصول (الذي) عائد على الخائف و ربطته الصلة (لا يخفى له طمع)، و اسم الموصول يجمع بين موصوفه و جملة الصلة وذلك بأصل وظيفته[1] فالاسم الموصول لمّا حصل الربط بين أجزاء الكلام، فقد ساهم اسم الموصول في تحقيق التماسك داخل النص.

وعليه نستنتج أن للأسماء الموصولة دور في الإحالة فهي تعتبر وسيلة من وسائل التماسك النحوي.

3-2- التعريف و التنكير:

تعدّ أداة التعريف "ال" تدخل على الاسم نكرة فتجعله معرفة ولكي يكون التعريف لابدّ أن يكون الاسم بعدها نكرة محتاجا إلى التعريف[2] وينتسب إليها أنّها من الأحرف المتخصصة وتقدم العبارات الدالة على ما سبق ذكره كما ينتسب إلى أداة التنكير أنّها لم يذكر من قبل[3].

---

[1]-تمام حسان: الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة، مصر،ط2، 2005 ،ص93.

[2]-محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب:ج1،ص128 .

[3]-روبرت دي بوجراند: النص و الخطاب و الجزاء، تر:تمام حسان،ص 307.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وقد وردت "أل" التعريف في عدة أحاديث من بينها:

قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب المسافات : باب فضل أنضار المعسكر ، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« حوسب رجل ممّن كان قتلكم فلم يجد من الخير شيئا لا انه كان يحافظ الناس، وكان موسرا، فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزا المعسكر، قال الله عز وجل: " نحن أحق بذلك منه تجاوزا عنه»[1]

فجاءت لفظة (المعسكر) مقترنة بـــ "أل" الجنسية لأنها تفيد استغراق الكلام في خصائص الإفراد المعسكرين، فقد ساهمت في إحداث التماسك بين الكلام السابق و اللاحق.

وقوله أيضا صلى الله عليه وسلم في كتاب المسافات: باب الصرف و بيع الذهب بالورق نقدا: عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذّهب بالذّهب، الفضّة بالفضّة، والبُّر بالبّر، والشعّير بالشعّير، والتمّر بالتمّر، والملح بالملح، مثلا بمثل، سواء بسواء، يدا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد»[2] ؛ فكل الألفاظ (الذهب، الفضة، البّر، الشعير، التمر، الملح)، كلها معمودة في ذهن المتلقى بحكم أنها معروفة ومتداولة، لذا فأداة التعريف" ال" مقترنة بها هي " ال" العهدية الذهنية وهي تحيل إلى مراحل كلها خارج النص أي أنّ " ال" ومصحوبها يدلان على إحالة خارجية تفيد في تماسك النص و فهمه دون أنّ يكون هناك مذكور في الكلام.

والتنكير يلعب دوراً في التماسك أيضا ذلك من خلال قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب الإيمان: باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها: عن أبي عمران وثابت، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يخرُجُ من النَّار أربعة ، فيُعْرَضون

---

[1] – أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النسيابوري: صحيح مسلم،ص649.

[2]– المصدر نفسه،ص658،659.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

على الله عز وجل ، فيلتَفِتُ أحدُهم فيقول : أي ربِّ ، إذ أخرجتني منها فلا تُعدْني فيها فينجيه الله منها »[1] .

(أربعة) فاعل نكرة يدل على الجماعة لكن لم تعرف حقيقتهم إلاّ عندما وصف النكرة بالجملة الفعلية (يعرضون الله) فقد جاءت لفظة (أربعة) نكرة لتحيل إلى الجماعة الذين سيعرضون أمام الله تعالى وقد وافق العائد عليه في النوع و العدد.

وقوله عليه الصلاة والسلام في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب: في الليل ساعة مستجابة فيها الدعاء: عن جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « " إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ. »[2] فقد جاءت لفظة (رجل) و (مسلم) نكرتان لأنهما يدلان على العموم وليس على الخصوص فقد ساهمت في إحداث التماسك داخل الحديث.

3-3 الحـــــذف:

تعدّ ظاهرة الحذف من بين الظواهر اللغوية المستعملة كثيرا، فاللسانيات النصية تعتمد على القرائن المقالية" في الكشف عن عمليات الحذف، تكون الجمل المحذوفة أساس للربط بين أجزاء النص من خلال المحتوى الدلالي"[3]، وقد نالت هذه القضية إهتمام النحاة و البلاغيين، فتعد هذه الأخيرة وسيلة من وسائل تحقيق التماسك النحوي، فالحذف يكثر في النصوص دون الجمل المنفصلة، والذي يساعد على ذلك أنّ النص بناء يقوم على التماسك و الإتساق وهذان العاملان يساعدان منشئ النص على الاختصار و عدم إحالة بذكر معلومات فائضة [4]، وقد، وقد ورد الحذف في عدة أحاديث من بينها:

---

[1] – أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النسيابوري: صحيح مسلم،ص103.

[2] - المصدر نفسه ،ص204 .

[3] – أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،ص151 .

[4]- صلاح الدين صالح حسين:الدلالة و النحو، مكتبة الآداب، القاهرة ،(دب)،ط1 ،2005 ،ص253 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أ-**الحذف الاسمي:** وقد ورد حذف الاسم في مواضع عدة نذكر منها:

قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب الإيمان: باب بيان إن الدين النصيحة: عن تميم الدّري: أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «الدين النصيحة" قلنا: لمن؟ قال: لله و لكتابه و لرسوله ولأمة المسلمين وعامتهم»[1]، فالتقدير لقول النبي صلى الله عليه وسلم(لله ولكتابه ولرسوله ولأمة المسلمين) هو:

هي لله ولكتابه + وهي لرسوله+ وهي لأمة المسلمينَ.
مبتدأ + خبر+ عطف+خبر(جار و مجرور) + عطف+ مبتدأ[...] إلخ.

والخبر هو شبه جملة جار و مجرور، إذ حذف في هذه الجملة الاسمية المبتدأ (المسند إليه) لدلالة السياق عليه، فقد استغنى عن اللفظ (هي) لأنه مفهوم من خلال السياق وذلك من السؤال المطروح عليه صلى الله عليه وسلم "لمن" حيث استغنى بالحذف عن تكراره، وهو من أهم الشروط عند" الزركشي" ضرورة وجود دلالة في المذكور لفهم من سياقه"[2] فالنبي صلى الله عليه وسلم قد اختصر حديثه بحذف المبتدأ في عدة مواضع فالداعي هنا من الحذف هو الإيجاز و الاختصار، فالرسول صلى الله عليه وسلم يخبرنا أنّ الدين حنيف قد أمرنا بإخلاص النصيحة، وأن يؤمن بوحدانيته الله سبحانه وتعالى، ونعمل بحكمة رسوله صلى الله عليه وسلم، و نمتثل أمره و نجتنب ما نهى عنه ،ونصح عامة المسلمين و نصحهم عما غفلوا عنه.

---

[1] – أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النسيابوري: صحيح مسلم،ص51.

[2] - الزركشي: الرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب،ج 3 ، بيروت، لبنان (دط)،1988، ص111.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما ورد الحذف الاسمي أيضا في قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب القدر باب: كيف خلق الآدمي في بطن أمه و كتابة رزقه و أجله و عمله وشقاوته وسعادته، عن أبي عبد الرحمان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا – نطفة - ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلماتٍ: بكَتْبِ رزقه وأجله وعمله، وشقي أو سعيدٌ، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخله» [1]

لا إلـــــه مـــــــوجود

لا نافية للجنس اسمهـــا خبرها محذوف

فقد حذف الخبر لدلالة السياق على المحذوف وكذا التحقيق، ذلك لكثرة دوراته في الكلام و التعود، فهذه حقيقة ثانية تعرفها كل الناس، وفي الحديث يبان مبدأ الإنسان في بطن أمه، و تنقله من طور إلى طور آخر، ثم يبين عليه الصلاة والسلام مصير الإنسان إمّا إلى الجنة و إمّا إلى النار، والرسول جاء تمثل عن سوء الخاتمة، فمن بني آدم من يعمل كل عمره في طاعة الله وحان اجله أشرك بالله فمات كان من أهل النار

[1]ـأبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري :صحيح مسلم ،ص1090 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وآخر عمل كل عمره بالكفر وارتكاب المعاصي عند قرب اجله اسلم وتاب فمات وصار من أهل الجنة ونسأل الله حسن الخاتمة.

ومن أمثلة الحذف الإسمي أيضا قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب الإيمان : باب: بيان أركان الإسلام و دعائمه العظام: عن أبي عبد الرحمان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ [1]».

فجملة (بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ) ورد فيها حدف و تقدير هو بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ أركان فعل ماضي مبني للمجهول+ نائب فاعل+ حرف جر+اسم مجرور(مضاف+ مضاف إليه) وقد حذف المضاف إليه إنجازاً و اعتمادًا على إعمال المخاطب لدهنه في تقدير المضاف إليه المميز بالعدد المذكور وفي العدد المذكور قرينة لفظية تدل على أن المحذوف (مضاف إليه)، فقد جاء العدد (خمس) مذكر، مما يدل على تأنيث المحذوف فدل الحذف على الإيجاز و سرعة و تعجيل في معرفة الأركان الخمسة للإسلام.

[1] – أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النسيابوري:صحيح مسلم،ص37.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب- **الحذف الفعل:**

وقد ورد حذف الفعل، ومن بين الأمثلة نذكر: قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب البيوع باب: أخذ الحلال وترك الشبهات، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ. »[1].

فقد حذف الفعل في الجملة (اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ)؛ والتقدير هنا(اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ و اسْتَبْرَأَ لعِرْضِهِ) فكان حذف الفعل للإيجاز و الاختصار وذلك لدلالة السياق عليه.

ومن أمثلة حذف الفعل أيضا قوله صلى الله عليه وسلم قوله في كتاب البر و الصلة والآداب: باب: نصر الأخ ظلماً أو مظلوماً: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال: فَقَالَ: «مَا هَذَا دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ». قَالُوا لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلاَّ أَنَّ غُلاَمَيْنِ اقْتَتَلاَ فَكَسَعَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ قَالَ "فَلاَ بَأْسَ وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»[2] ؛ فجملة «دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» فقد طرأ حذف الفعل و التقدير الفعل المحذوف تقديره: أتدعون دعوى الجاهلية، فقد حذف الفعل هنا لدلالة السياق عليه فكان الحذف هنا على جهة الاستفهام.

---

[1]– أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم ،ص 1070.

[2] - المصدر نفسه ص1198.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما ورد حذف الفعل في قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب التوبة باب: فضل حرام الذكر والفكر في أمور الآخرة و المراقبة وجواز ترك دلك في بعض الأوقات والانشغال بالدنيا: فقال رسول الله ﷺ: « والذي نفسي بيده إن لو تدمون على ما تكونون عندي في الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة! ساعة وساعة »[1]؛ فقد حذف الفعل" في جملة ساعة وساعة"، والتقدير الفعل هنا: نذكر ساعة و نلهو ساعة فقد حذف الفعل للإيجاز و الاختصار.

ج- الحـــــــذف الحملي:

1- حذف الجملة الفعلية:

وقد ورد الحذف في قولهﷺ في كتاب الإيمان: باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا اله إلا الله محمد رسول الله و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة، و يؤمنوا بجميع ما جاء به النبي ﷺ ، وان من فعل ذلك عصم نفسه وماله إلا بحقها ووكلت سريرته إلى الله تعالى، و قتال من منع الزكاة أو غيرهما من حقوق الإسلام و اهتمام الإمام بشعائر الإسلام: عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله،و يؤمنوا بي و بما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»[2]

فقد طرأ على الحديث حذف في جملة (عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ) فقد حذفت الجملة الفعلية (عَصَمُوا مِنِّي)، وذلك لدلالة السياق عليها، وذلك للإيجاز و الاختصار.

كما ورد الحذف أيضا في كتاب الإيمان: باب كون نهي عن المنكر من الإيمان وان الإيمان يزيد وينقص، وان الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر وجبان. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[1] – أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم ، ص40.

[2]– المصدر نفسه ، ص46.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يقـــــــول:« من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان "[1] فقد حذف الجملة الفعلية في قوله ﷺ (فليغيره) وذلك لدلالة السياق عليه، طرأ الحذف على الجملة الاسمية ،هذا الحذف للإيجازو الاختصار.

وقوله ﷺ في كتاب الإيمان باب: تفاضل الإسلام، وأي أمور أفضل عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ:" تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ "طرأ عليها حذف (و تقرأ السلام على من لم تعرف) فقد حذف الفعل الجملة الفعلية لدلالة السياق عليها، وكان الحذف للإيجاز و الاختصار.

ب- حذف الجملة الاسمية:

عن أبي ذر قال: قلت : يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال:«الإيمان بالله و الجهاد في سبيله" قال: قلت: أي الرقاب أفضل؟ قال: انفعها عند أهلها وأكثرها ثمنا»[2]؛ فقد حذفت الجملة الاسمية (أفضل الرقاب) واصل فيها: أفضل الرقاب أنفسها وكذلك أفضل الرقاب أكثرها ثمنا فقد طرأ الحذف للإيجاز و الاختصار.

وقوله ﷺ أيضا كتاب الإيمان باب: السؤال عن أركان الإسلام: جاء رجل من أهل البادية فقال:« يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا انّك تزعم أن الله أرسلك قال:"صدق" قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله،قال: فمن خلق الأرض؟ قال: " الله"، قال: فالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال؟ قال:"نعم" »[3]؛ فقد حذف جملة الجواب و تقديرها نعم الله أرسلني فقد طرأ الحذف الجملة الاسمية وذلك لدلالة السياق عليها.

---

[1]- أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم ،ص89.

[2]- المصدر نفسه ،ص100.

[3]- المصدر نفسه،ص100.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الخاتمة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

من خلال دراستنا توصلنا إلى النتائج الآتية:

1- لقد حاول الدرس اللساني تجاوز حدود الجملة، فلم يبق هذا الأخير حكرا عـــــليها و على قواعدها، بل سعى إلى البحث عن نطاق أوسع لكي يصبح الدرس أكثر توسعا.

2- إنّ التماسك النحوي يسهم في إحداث ترابط الجمل في النص، بواسطة مجموعة من الروابط، ويصب اهتمام هذه الروابط بظاهر النص.

3- تعتبر حروف العطف من بين التقنيات التي تساهم في التماسك النحوي فبواسطتها يتحقق الوصل داخل النص.

4- يلعب التقديم دورا بارزا في التماسك النحوي، فمن خلاله يتحدد لنا المعنى الحقيقي داخل النص.

5- ساهمت الإحالة في إحداث التماسك النحوي داخل النص.

6- تعدد الوسائل الإحالية ومن بين هذه الوسائل نذكر: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، فكلها تساعد على تحقيق التماسك النحوي داخل النص.

7- يعدّ الحذف من الأدوات التي تساهم في بناء التماسك النحوي، فالحذف هو أسلوب تعبيري و أداء لغوي يتلاءم بين الأسلوب و الموقف، فهذا الأخير لعب دورا في الربط فالمتلقي يحاول من خلال تقدير المحذوفات و فهم المقصود.

8- تظل الدراسة في مجال الحديث النبوي بحاجة إلى دراسات عميقة من اجل الكشف عن الكثير من الأسرار التي تكثرها نحويا و بلاغيا.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وفي الأخير نرجو أنّ تكون هذه الدراسة قد أحاطت بجانب من الجوانب المتوفرة في المدونة ،و نتمنى أن نكون قد وفقنا في هذا البحث.

كما أتقدم بفائق عبارات الشكر و التقدير للأستاذة المحترمة " فهيمة لحلوحي " التي كانت لي عونا في هذه المسيرة العلمية ، ونرجو من الله سبحانه و تعالى السداد و القبول ولسنا نقول بعدها إلاّ أنّ الكمال لله و الخطأ و النسيان طبعا متجذر فينا.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ملحق

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

السيرة الذاتية :

اولا :الإمام مسلم اسمه ولقبه:

هو الإمام الحافظ المجوِّد الحُجَّة الصادق، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري. وقُشَير قبيلة من العرب معروفة، ونيسابور مدينة مشهورة بخراسان من أحسن مدنها، وأجمعها للعلم والخير. ولِد بنيسابور سنةَ 206هـ/ 821م.

ثانيا :الإمام مسلم الطفولة والنشأة:

نشأ الإمام مسلم في بيت تقوى وصلاح وعلم، فقد كان والده حجاج بن مسلم القشيري أحد محبي العلم، وأحد من يعشقون حلقات العلماء، فتربى الإمام وترعرع في هذا الجوِّ الإيماني الرائع. وقد بدأ الإمام مسلم (رحمه الله) رحلته في طلب العلم مبكرًا، فلم يكن قد تجاوز الثانية عشرة من عمره حين بدأ في سماع الحديث؛ قال الذهبي: "وأول سماعه في سنة ثماني عشرة من يحيى بن يحيى التميمي، وحج في سنة عشرين وهو أمرد."

ثالثا :شيوخ الإمام مسلم:

للإمام مسلم رحمه الله شيوخ كثيرون، بلغ عددهم مائتين وعشرين رجلاً، وقد سمع بمكة من عبد الله بن مسلمة القعنبي، فهو أكبر شيخ له، وسمع بالكوفة والعراق والحرمين ومصر.

رابعا :ومن أبرز هؤلاء الأئمة: يحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد وسعيد بن منصور، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبو كريب محمد بن العلاء، وأبو موسى محمد بن المثنى، وهناد بن السري، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن يحيى الذهلي، والبخاري، وعبد الله الدَّارِمِي وإسحاق الكوسج، وخلق سواهم.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خامسا :تلاميذ الإمام مسلم :

علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي، وهو أكبر منه، ومحمد بن عبد الوهاب الفرَّاء شيخه، ولكن ما أخرج عنه في (صحيحه)، والحسين بن محمد القباني، وأبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي، وصالح بن محمد جزرة، وأبو عيسى الترمذي في (جامعه)، وأحمد بن المبارك المُسْتَمْلِي، وعبد الله بن يحيى السرخسي القاضي، ونصر بن أحمد بن نصر الحافظ، وغيرهم كثير.

سادسا :مؤلفات الإمام مسلم :

للإمام مسلم رحمه الله مؤلفات كثيرة، منها ما وُجد، ومنها ما فُقد؛ ومن هذه المؤلفات:

-كتابه الصحيح، وهو أشهر كتبه.
-كتاب التمييز.
-كتاب العلل.
-كتاب الوُحْدَان.
-كتاب الأفراد.
-كتاب الأَقْران.
-كتاب سؤالاته أحمد بن حنبل.
-كتاب عمرو بن شعيب.
-كتاب الانتفاع بأُهُبِ السِّباع.
-كتاب مشايخ مالك.
-كتاب مشايخ الثوري.
-كتاب مشايخ شعبة.
-كتاب من ليس له إلا راوٍ واحد.
-كتاب المخضرمين.
-كتاب أولاد الصحابة.
-كتاب أوهام المحدثين.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-كتاب الطبقات.

-كتاب أفراد الشاميين.

سابعا: منهج الإمام مسلم في الحديث:

كتب الإمام مالك رحمه الله كتاب الموطأ، أودعه أصول الأحكام من الصحيح المتفق عليه، ورتبه على أبواب الفقه، ثم عُني الحفاظ بمعرفة طرق الأحاديث وأسانيده المختلفة، وربما يقع إسناد الحديث من طرق متعددة عن رواة مختلفين، وقد يقع الحديث أيضًا في أبواب متعددة باختلاف المعاني التي اشتمل عليها.

وجاء محمد بن إسماعيل البخاري إمام المحدثين في عصره، فخرَّج أحاديث السنة على أبوابها في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين والعراقيين والشاميين واعتمد منها ما أجمعوا عليه دون ما اختلفوا فيه، وكرَّر الأحاديث يسوقها في كل باب بمعنى ذلك الباب الذي تضمنه الحديث، فتكررت لذلك أحاديثه حتى يقال: إنه اشتمل على تسعة آلاف حديث ومائتين، منها ثلاثة آلاف متكررة، وفرَّق الطرق والأسانيد عليها مختلفة في كل باب.

ثم جاء الإمام مسلم بن الحجاج القشيري (رحمه الله)، فألَّف مسنده الصحيح، حذا فيه حذو البخاري في نقل المجمع عليه، وحذف المتكرر منها، وجمع الطرق والأسانيد، وبوَّبه على أبواب الفقه وتراجمه، ومع ذلك فلم يستوعب الصحيح كله، وقد استدرك الناس عليه وعلى البخاري في ذلك. قال الحسين بن محمد الماسرجسي: سمعت أبي يقول :سمعت مسلمًا يقول: "صنَّفت هذا – المسند الصحيح – من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة."

وقد استغرقت مدة تأليفه لهذا الكتاب خمسة عشر عامًا، قال أحمد بن سلمة" :كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة". وقد ألَّفه في بلده، كما ذكر ابن حجر في مقدمة فتح الباري حيث قال: "إن مسلمًا صنف كتابه في بلده، بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه، فكان يتحرز في الألفاظ، ويتحرى في السياق."

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ثامنا :وفاة الإمام مسلم:

عاش الإمام مسلم 55 سنة، وتُوفِّي ودفن في مدينة نيسابور سنةَ 261هـــ/ 875م. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عن المسلمين خير الجزاء.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قائمة المصادر والمراجع

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

أولا :المصادر:

1-أبـــي الحســـن مســـلم بـــن الحجـــاج القشـــيري النيســـابوري، تـــح: أحمـــد زهـــــوة، أحمـــــد عنايـــــة دار الكتـــــاب العربـــــي، بيـــــروت لبنان،ط1،2003م.

ثانيا: المراجع:

أ- المراجع العربية:

1-إبـــراهيم خليـــل: فـــي اللســـانيات ونحـــو الـــنص،دار الميســـر للنشـــر و التوزيع، عمان، الأردن ط1،2007م.

2-أحمد عفيفـــي: الإحالـــة فـــي نحـــو الـــنص، كليـــة دار العلـــوم، القـــاهرة، مصر،(د.ط).

3-أحمـــد متوكـــل: قضـــايا اللغـــة العربيـــة فـــي اللســـانيات الوظيفيـــة، دار الأمان للنشر و التوزيع، الرباط،(دط)،(دت).

4-الأزهـــــر الزنـــــاد: نســـــيج الـــــنص، المركـــــز الثقـــــافي العربـــــي بيروت،ط1،1993.

5- بخـــوش جـــار الله حســـين ذره لـــي: الثنائيـــات المتغـــايرة فـــي كتـــاب دلائـــل الإعجـــاز لعبـــد القـــاهر الجرجـــاني، دار دجلـــة، عمـــان الأردن،ط1،2008.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

6-تمـــام حســـان: البيـــان فـــي روائـــع القـــرآن، عـــالم الكتـــب، القـــاهرة مصر،ط2،2005.

7-تمـــام حســـان: الخلاصـــة النحويـــة، عـــالم الكتـــب ، القـــاهرة مصر،ط5،2005.

8-تمام حمـد عبـد الميـزل: الحـذف فـي النحـو العربي،مؤسسـة حمـادة لدراسات الجامعية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،ط1،2005

9- جميـل عبـد الحميـد: بلاغـة الـنص، دار غريـب للطباعـة و النشـر و التوزيع ،القاهرة،(د.ط)،1999.

10- ابـن جنـي: الخصـائص/ تـح: عبـد الحميـد هـداوي، دار الكتـب العلمية،ج1،بيروت،ط9،222.

11- الخطيـب القزوينـي : الإيضـاح فـي علـوم البلاغـة(المعـاني البيـان، البـديع)تـح : عبـد القـادر حسـنين، مكتبـة الآداب،ط1،1996.

12- خليـل بـن ياسـر البطاشـي: لسـانيات الخطـاب مباحـث فـي تأسـيس و الإجـراء، دار الكتـب العلميـة، بيـروت لبنان،ط1،2010.

13- خولـة طالـب الإبراهيمـي: مبـادئ فـي اللسـانيات، دار القصـبة للنشر و التوزيع ،حيدرة، الجزائر،(دط) ،2000.

14- ذهبيـة حمـود الحـاج: لسـانيات الـتلفظ و تداوليـة الخطـاب، دار الأمل ، اربد، الأردن،(دط)،2005.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

15- زاهـــر بـــن مرهـــوم الـــداودي: التـــرابط النصـــي بـــين الشـــعر و النثر، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،ط1،2010.

16- الزركشي: البرهـــان فـــي علـــوم القـــرآن، تـــح: محمـــد أبـــو الفضـــل إبراهيم، دار الكتب ،بيروت، لبنان،(دط)،1998.

17- ابن سراج أبـــو بكـــر محمـــد بـــن ســـهل: الأصـــول فـــي النحـــو،تح: عبد الحسن الفتيلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،ط3،1996.

18- سعيد حســـن بحـــري: علـــم اللغـــة النصـــي، مكتبـــة لبنـــان للناشـــرون القاهرة،ط1،1997.

19- صـــبحي إبـــراهيم الفقـــي: علـــم اللغـــة النصـــي، دار القبـــاء، ج1 القاهرة،ط1،2000.

20- صـــلاح الـــدين حســـنين: الدلالـــة والنحـــو، مكتبـــة الآداب، القـــاهرة ط1،2005.

21- صـــلاح فضـــل: بلاغـــة الخطـــاب و علـــم الـــنص، الشـــركة المصرية العالمية للنشر ،لونجمان،ط1،1996.

22- طاهر ســـليمان حمـــودة: ظـــاهرة الحـــذف فـــي الـــدرس اللغـــوي دار الجامعية للطباعة النشر و التوزيع، الاسكندرية،(دط).

23- عبـــاس حســـن: النحـــو الـــوافي، دار المعـــارف، القـــاهرة مصر،ط5،1980.

24- عبـــد القـــاهر الجرجـــاني: دلائـــل الإعجـــاز، تـــح:محمـــد رضـــوان وفايز الداية، دار الفكر، دمشق، سوريا،ط1،2007.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

25- علـــي عـــزت: الاتجاهـــات الحديثـــة بـــين علـــم الأســـاليب و تحليـــل الخطاب، الشركة أبو هول للنشر، القاهرة،ط1،1996.

26- فتحـــي رزق الله خوالـــدة: تحليـــل الخطـــاب الشـــعري ثنائيـــة الإتســـاق و الانســـجام، أزمنـــة للنشـــر و التوزيـــع، عمـــان الأردن،ط1،2006.

27- محمـــد خطـــاني: لســـانيات الخطـــاب،المركز الثقـــافي، البيضـــاء المغرب،ط2،2006.

28- مختـــار عطيـــة: التقـــديم و التـــأخير مباحـــث التراكيـــب بـــين البلاغـــة و الأســـلوبية، دار الوفـــاء لـــدنيا الطباعـــة والنشـــر الإسكندرية، مصر،(دط).

29- المـــرادي أبـــو محمـــد الحســـن بـــن قاســـم: توضـــيح المقاصـــد و المسالك شـــرح ألفيـــة بـــن مالـــك ،تـــح: عبـــد الرحمـــان علـــي ســـليمان دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،ط1،2001.

30- المـــرادي أبـــو محمـــد الحســـن بـــن قاســـم: الجنـــى الـــداني فـــي حروف المعـــاني، تـــح: فخـــر الـــدين قبـــاوة و محمـــد نـــديم فاضـــل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1،1992.

31- محمـــد الشـــاوش: أصـــول تحليـــل الخطـــاب فـــي النحويـــة العربيـــة تأسيس النص، المؤسسة العربية، بيروت،ط1،2001.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

32- مصـــطفى حميـــدة: نظـــام الـــربط و الارتبـــاط تركيـــب الجملـــة العربيـــــة، الشـــــركة المصـــــرية العالميـــــة للنشـــــر و التوزيع،لونجمان،(دط).

33- مصـــطفى الغلاينـــي: جـــامع الـــدروس العربيـــة، مؤسســـة الرســـالة، بيروت، لبنان ط1،2005.

34- منيـــر ســـلطان: بلاغـــة الكلمـــة و الجملـــة و الجمـــل، مطبعـــة المعارف،ط3،1991.

35- مهـــدي المخزومـــي: فـــي النحـــو العربـــي نقـــد و توجيـــه منشـــورات المكتبة العربية ،بيروت،(دط).

36- يحـــي بـــن حمـــزة العلـــوي: الإيجـــاز لأســـرار كتـــاب الطـــراز فـــي علـــوم حقـــائق الإعجـــاز، تـــح: بـــن عيســـى الطـــاهر، دار المـــدار الإسلامي،ط1،2007.

ب: الكتب المترجمة إلى العربية:

1- أزوالـــد ريكوجـــان مـــاري ســـتايف: القـــاموس الموســـوعي الجديـــد لعلوم اللســـان، تـــر:منـــذر عياشـــي، المركـــز الثقـــافي العربـــي، البيضـــاء المغرب،ط1،2007.

2- بـــراول ويـــول: تحليـــل الخطـــاب، تـــر: لطفـــي الزليطـــي و منيـــر التركي، مطابع الملك سعود، الرياض،(دط)،1997.

3- روبـــرت دي بوجرانـــد: الـــنص و الخطـــاب و الإجـــراء ،تـــر: تمـــام حسان، عالم الكتب،القاهرة،ط1،1998.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4- فولفانج هاينة مـــن دويتـــر فيهفنجـــر: مـــدخل إلـــى علـــم اللغـــة النصـــي تـــر: بـــن شـــيب العجمـــي جامعـــة الملـــك ســـعود للنشـــر و التوزيـــع المطابع، الرياض، السعودية،(د.ط)،1999.

ثالثا:القواميس و المعاجم

1-إبـــراهيم مصـــطفى و آخـــرون: المعجـــم الوســـيط، دار الـــدعوة ج2،اسطنبول تركيا،(د.ط)، 1989.

2-أبـــو القاســـم جـــار الله محمـــود عمرالزمخشـــري: أســـاس البلاغـــة، دار الكتـــب العلميـــة ، تـــح: محمـــد باســـل، عيـــون الســـود، بيـــروت لبنان،ط1،1997.

3-إبن منظور الإفريقـــي جمـــال الـــدين محمـــد بـــن مكـــرم: لســـان العـــرب دار صادر،بيروت لبنان،ط1،1997.

رابعا: الرسائل الجامعية:

- الخطاب الأدبي مـــن منظـــور لســـانيات الـــنص: طـــوق الحمامـــة فـــي الألـــف و الآلاف: ريـــاض صـــبي مـــذكرة لنيـــل شـــهادة الماجســـتير، جامعة عنابة،2004-2005.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فهرس الموضوعات

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الموضـــــــــــوع	الصفحـــة
مقدمة	أ–ب
مدخل من نحو الجملة إلى نحو النص	7–2
الفصل الأول: آليات التماسك النحوي	24–9
أولا :الوصل و الفصل ودوره في تماسك النص	9
ثانيا: التقديم و التأخير و دوره في تماسك النص	13
ثالثا: الإحالة ودورها في تماسك النص	15
3–2– الإحالة النصية (قبلية/ بعدية)	18
3–2– الإحالة المقامية	18
أ –الضمائر	19
ب–أسماء الإشارة	19
ج–المقارنة	19
3–3– التعريف و التنكير	20
3–4– الحـــــــــذف	21
الفصل الثاني: تجليات التماسك النحوي في الأحاديث الشريفة	51–26
1– الوصل و الفصل في الأحاديث	31–26

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أ- الوصل في الأحاديث	26
ب-الفصل في الأحاديث	30
2- التقديم و التأخير في الأحاديث	31
3- الإحالة في الأحاديث	33
3-1- الإحالة النصية	33
أ-الضمائر	34
ب-أسماء الإشارة	36
ج -الأسماء الموصولة	41
3-2- التعريف و التنكير	43
3-3- الحـــــذف	45
أ-الحذف الاسمي	46
ب-الحذف الفعلي	49
ج-الحذف الجملي	50
خاتمـــــــــة	54-53
ملحـــــــــق	59-56
قائمة المصادر و المراجع	66-61
فهرس الموضوعات	69-68

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)